



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2918

التاريخ: الجمعة 2013/7/12

## الفبر الرئيسي



يعالون: لم يعد هناك احتمال  
لهجوم عربي ضدّ "إسرائيل"  
كحرب أكتوبر

... ص 4

## أبرز العناوين



الحكومة في غزة: توقف 90% من مشاريع البنى التحتية لبلديات القطاع  
حماس تدعو إلى عزل فريق مبادرة جنيف ووقف مخططاته وفضح مشاريعه  
لأول مرة بعد عزل مرسي: وزير إسرائيلي يجتمع سراً مع القائم بأعمال السفير المصري في تل أبيب  
ضاحي خلفان: "إسرائيل" لا تشكل خطراً على العرب والخليج ستكون مقبرة الإخوان المسلمين  
مقال: الكيمياء الإسرائيلية تجاه الجنرال السيسي... آرييه شافيت

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. قراقع: عباس يصر على الإفراج عن كافة قدامى الأسرى دون تجزئة أو تمييز
3. "الشرق الأوسط": عباس حاول إعادة اللاجئين من سوريا وبتناهاو اشترط تنازلهم عن حق العودة
4. "القدس": السجن 30 شهراً للنائب طوطح وللوزير الأسبق أبو عرفة
5. الحمد لله: الاستيطان وانتهاكات الاحتلال يعيقان جهود إحياء المفاوضات
6. وزارة الأوقاف في غزة: لا رحلات عمرة انطلاقاً من القطاع في رمضان
7. أبو يوسف: حكومة نتنياهو تسعى لقتل مشروع الدولة الفلسطينية
7. النائب حلايقة: حديث السلطة عن توقف المفاوضات مع تل أبيب "استخفاف بعقول الفلسطينيين"
8. الحكومة في غزة: توقف 90% من مشاريع البنى التحتية لبلديات القطاع

### المقاومة:

8. حماس تدعو إلى عزل فريق مبادرة جنيف ووقف مخططاته وفضح مشاريعه
9. "الشعبية" تدعو إلى التصدي لسياسات التطبيع مع الاحتلال
9. غزة: الاتصالات المصرية مع الفصائل متوقفة منذ الثلاثين من حزيران/ يونيو الماضي
9. حماس تدعو السلطة إلى الكف عن التنسيق الأمني مع الاحتلال
10. حماس تتهم السلطة باعتقال ثلاثة من أنصارها في الضفة

### الكيان الإسرائيلي:

10. مكتب نتنياهو ينفي الموافقة على إطلاق سراح 40 أسيراً فلسطينياً
10. لأول مرة بعد عزل مرسى: وزير إسرائيلي يجتمع سرّاً مع القائم بأعمال السفير المصري في تل أبيب
11. "هآرتس": مشروع قانون إسرائيلي لـ"شرعة" إطعام الأسرى المضربين بالقوة
11. الجيش الإسرائيلي يتدرب في منطقة جهزت لتحاكي شكل قرية بجنوب لبنان على قتال حزب الله
11. توصيات "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي حول سبل دعم قادة الانقلاب على مرسى
12. الإعلام الإسرائيلي: السجن "اكس" السري الثاني بقي لسنوات في عزل كامل
12. المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية: لم يتم إطلاق أي صاروخ من قبل قطاع غزة على "إسرائيل"
13. دراسة: مصلحة "إسرائيل" تكمن بتشكيل نظام علماني وديمقراطي وليبرالي فعال بمصر وخصوصاً بسيناء
15. باحث إسرائيلي: مرحباً بعودة مبارك ونظامه

### الأرض، الشعب:

15. وزارة الأسرى: إقرار قانون "التغذية القسرية" بحق الأسرى المضربين يعدّ تهديداً لحياتهم
16. مركز "أحرار": قانون التغذية القسرية للأسرى جريمة بحق الإنسانية
16. "الإحصاء" يصدر بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي للسكان يستعرض أحوال الفلسطينيين
18. حملة مقدسية للتبرع والتضامن مع الشعب المصري
18. فيديو: الاحتلال يعتقل طفلاً في الخامسة من عمره
19. "الوطنية لمقاطعة إسرائيل" تدين "لقاء رام الله التطبيعي" وتطالب بعزل عبد ربه من منصبه

30. هيئة مقدسية: 80 مستوطنًا يقتحمون المسجد الأقصى 19
31. موقع "واللا": أسير يعترف بمسؤوليته عن تفجير في تل أبيب العام الماضي 19
32. معاريف: تراجع إلقاء الحجارة والفتابيل الحارقة على قوات الاحتلال بنسبة 70% 20
33. معهد البحوث العربية يتناول قضية الأسرى ضمن مقررات الدراسات العليا 20

## صحة:

34. وزارة الصحة تحذر من وفاة مئات المرضى في غزة إثر إغلاق معبر رفح 20

## الأردن:

35. همام سعيد يستنكر استمرار الاعتداءات ضد المسجد الأقصى ويطالب بإلغاء معاهدة وادي عربة 21

## لبنان:

36. الكاردينال الراعي: بلدان المنطقة تحتاج لحل القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي - العربي 21

## عربي، إسلامي:

37. ضاحي خلفان: "إسرائيل" لا تشكل خطراً على العرب والخليج ستكون مقبرة الإخوان المسلمين 21
38. قيادي في "الإخوان" ينفي تورط حماس في اضطرابات مصر 22
39. فتح معبر رفح لليوم الثاني جزئياً 22
40. مصر: مروحيات تحلق فوق الشريط الحدودي مع غزة 22
41. "آي اتش انتيليجنس" البريطانية: السعودية تملك صواريخ موجهة إلى إيران و"إسرائيل" 22

## دولي:

42. مساعدات إنسانية روسية للاجئين الفلسطينيين بسورية 23
43. لبنان: وفد أممي في مخيم عين الحلوة لمعاينة معاناة النازحين الفلسطينيين من سورية 23
44. طائرة يونانية تهبط اضطرارياً في مطار تل أبيب 24

## تقارير:

45. وحدة الحماية الاستراتيجية في سلاح البحرية الصهيونية 24

## حوارات ومقالات:

46. مشاهد تاريخية.. فاروق القدومي 25
47. حماس في قلب العاصفة المصرية... نبيل عمرو 27
48. ثورة مصر الكاشفة... د. أحمد نوفل 29
49. قلق غزة و«تورط» حماس... عريب الرنتاوي 31
50. الكيمياء الإسرائيلية تجاه الجنرال السيسي... آرييه شافيت 33

33

51. جيش إسرائيلي يختلف عما عرفناه... اليكس فيشمان

35

52. جيش جديد ملائم للتهديدات... يوآف ليمور

36

صورة:

\*\*\*

### 1. يعالون: لم يعد هناك احتمال لهجوم عربي ضد "إسرائيل" كحرب أكتوبر

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/12، من تل أبيب، عن نظير مجلي، أن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، أعلن أن الشعبة اللوائية القتالية الخاصة، التي قرر جيشه إقامتها خصيصاً لتنتشر في هضبة الجولان السورية، التي يحتلها منذ عام 1967، تأتي في إطار الحرص الإسرائيلي على منع تكرار مفاجأة الهجوم العربي على إسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الثاني) 1973، مضيفاً أن رصد 60 مليون دولار لهذه الغاية يؤكد أن التقليلات في الميزانية العسكرية في إسرائيل لن تأتي على حساب قوتها الردعية. وكان يعالون يتكلم، أمس، خلال قيام قواته بتدريبات على مثلث الحدود مع سوريا ولبنان. وقد تطرق إلى خطة التقليلات الكبيرة في الميزانية العسكرية، التي تبلغ قيمتها نحو 7 مليارات دولار على مدى 5 سنوات، والتي أثارت مخاوف من المساس بقوة الردع الإسرائيلية. فنفى أن تكون هناك مخاطرة تجعل إسرائيل مكشوفة لهجمات حربية عربية شبيهة بحرب أكتوبر. فقال إن هجوماً كهذا غير واقعي بتاتا. وفي المقابل، قالت مصادر عسكرية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، إن خطة التقليلات تبحث منذ فترة طويلة في الجيش الإسرائيلي. واختيار هذا الوقت بالذات للشروع في تنفيذها، جاء لأن «الجيش العربية المشغولة في صراعاتها الداخلية وخلال السنتين المقبلتين على الأقل، لن تشكل أي تهديد حربي لإسرائيل، خصوصا في سوريا ومصر».

وأشارت السفير، بيروت، 2013/7/12، عن حلمي موسى، أن قيادة الجيش الإسرائيلي بدأت فعليا خطة تغيير بنية الجيش والعودة لفكرة «جيش صغير وذكي»، وبحسب الصحف الإسرائيلية، فإن الجيش أبلغ أفراد أحد الأسراب الجوية المقرر تقليصها، بانتهاء خدمتهم، وهو ما يشهد بدرجة ما على استقلالية الجيش في الإطار العام.

وتؤكد مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجيش في الأصل يمارس استقلاليته في مسائل التسليح من خلال ما بات يعرف بالخطط متعددة السنوات، وآخرها خطة «عوز» التي بدأ بتنفيذها قبل إقرارها أيضاً في الحكومة. وفي كل حال، فإن خطة تغيير بنية الجيش الإسرائيلي، عبر إجراء تقليلات حادة في إطار التخلي في الأعوام الخمسة المقبلة عن حوالي 26 مليار شيكل، تعتبر الأكبر والأهم في تاريخ هذا الجيش. وكما نشر سابقاً، فإن الخطة تقضي بالتخلي عن حوالي ثلاثة أسراب طائرات وعدة سفن حربية وفرقة احتياط والعديد من الوحدات المدرعة. وتعترف الأوساط العسكرية بأن التغيير نابع في الأساس من تكيف مع بعدين مهمين، أولهما تقليلات الموازنة، وثانيهما تغير خريطة المخاطر التي تواجهها الدولة العبرية.

ونقضي خطة التغيير، التي أقرتها القيادة العليا للجيش والتي ستعرض الأسبوع المقبل على المجلس الوزاري للمصادقة عليها، بتغيير بنية الجيش خلال السنوات الثلاث المقبلة عبر تقليص حجمه، خصوصا في قواته المدرعة وفي عديد أسرابه الجوية وسفنه الحربية. ولكن تبين مما نشر حتى الآن أن الجيش سيتخلى عن ثلاثة إلى خمسة آلاف من أفراد قواته النظامية ويفكك فرقة احتياط ووحدات مدفعية وإمداد.

وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي الجنرال موشي يعلون أمس أن «ضواغط الميزانية للعامين 2013-2014 تجبر الجيش على اتخاذ خطوات مثل المساس بالتدريبات والنشاط العملائي للقوات الاحتياطية»، مضيفاً «ولكن نقصد عدم المساس بتعاظم القوة على المدى الأبعد عبر مجازفات على المدى القصير». وقال إن «هذه الخطوات تتم بمسؤولية واطمئنان، وهي تتضمن الاستثمار في وسائل قتالية ومنظومات ستساعد الجيش على مواصلة الحفاظ على فجوة تكنولوجية كبيرة إزاء الدول والمنظمات المحيطة»، مشدداً على أن ميدان الحرب المستقبلي سيحسم فقط عبر التفوق التكنولوجي. وأضاف «سنواصل الاستثمار في التسليح الدقيق، والاستخبارات، والتنصت، والدفاع الفعال والسايبر، من منطلق الفهم بأن ميدان الحرب الراهن والمستقبلي يختلف تماماً عن كل ما عرفناه في الماضي. والمستقبل المنظور يمكن أن يقودنا إلى مواجهات ستحسم بواسطة التفوق التكنولوجي للجيش الإسرائيلي، جواً وبحراً وبرا، وبمركبات أقل».

## 2. قراقع: عباس يصر على الإفراج عن كافة قدامى الأسرى دون تجزئة أو تمييز

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع ان الرئيس أبو مازن يؤكد ويصر على الإفراج عن كافة المعتقلين القدامى وعددهم 104 أسرى معتقلين قبل أوصلو ودون تجزئة أو تمييز. وقال انه خلال لقائه مع الرئيس أوضح أن إطلاق سراح كافة الأسرى القدامى والمرضى إلى بيوتهم هو موقف فلسطيني ثابت تم إبلاغه لكافة الأطراف خاصة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يقوم بجولات مكوكية في المنطقة في محاولة لإعادة استئناف المفاوضات. وأشار قراقع الى أن عروضاً إسرائيلية سابقة بالإفراج المتدرج عن أعداد من الأسرى مقابل العودة إلى المفاوضات قد رفضت من قبل القيادة الفلسطينية، وان الإفراج يجب أن يتم بشكل كامل وجماعي وغير خاضع للمساومة السياسية أو الشروط الإسرائيلية. وأوضح قراقع أن الرئيس أبو مازن عبر خلال اللقاء عن اهتمامه الكبير بقضية الأسرى واعتبارها قضية محورية وأساسية وأنها تشكل شغله الشاغل لرفع الظلم عن أسرى يقضون سنوات طويلة وعن مرضى وأنه ينتظر اللحظة التي تدخل فيها البهجة والسرور إلى عائلات الأسرى وأطفالهم. وجاءت تصريحات قراقع رداً على ما تناقلته بعض الصحف الإسرائيلية عن مبادرات إسرائيلية للإفراج عن عدد من الأسرى مقابل العودة إلى المفاوضات، موضحاً أن الإفراج عن الأسرى لم يعد مبادرة من جانب واحد تتحكم به الشروط والمعايير الإسرائيلية بل استحقاق سياسي ووطني وأخلاقي وجزء من الحقوق الشرعية والوطنية للشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/12

## 3. "الشرق الأوسط": عباس حاول إعادة اللاجئين من سوريا وبتنايها هو اشترط تنازلهم عن حق العودة

تل أبيب- نظير مجلي: في الوقت الذي يعاني فيه اللاجئون الفلسطينيون في سوريا من ملاحقات واعتداءات شتى، حاول الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ترتيب إخراجهم من هناك وإعادتهم إلى المناطق الفلسطينية.. لكنه لم يستطع ذلك، لأنه يحتاج إلى موافقة إسرائيل. ووضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شرطاً للموافقة، هو أن يتنازلوا عن حق العودة، فرفض عباس ذلك. وبقي اللاجئون يعانون في مواقعهم.

هذا ما أكدته مصادر فلسطينية وإسرائيلية في تحقيق خاص بـ«الشرق الأوسط»، تناول قضية هؤلاء اللاجئين. والمعروف أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، بلغ نصف مليون، حسب آخر إحصاءات جرت قبيل اندلاع الثورة السورية؛ ثلثاهم يعيشون في منطقة دمشق، والباقون يعيشون في 11 مخيماً تابعاً لوكالة غوث اللاجئين

وقرر الرئيس الفلسطيني السعي لدى السلطات السورية، عن طريق روسيا، إلى إخراج هؤلاء اللاجئين من سوريا بصورة منظمة وإعادتهم إلى الوطن، للعيش في الضفة الغربية أو قطاع غزة. ولكن مثل هذا الأمر يتطلب موافقة إسرائيلية، حسب بنود اتفاقيات أوسلو. وتوجه عباس فعلاً إلى الحكومة الإسرائيلية طالبا موافقتها، وأبدى استعداداً للتساهل في شروطه لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل حول التسوية والذهاب إلى المفاوضات فوراً إذا وافقت إسرائيل على إعادتهم. ولكن ننتياهاو وضع شرطاً تعجيزياً؛ إذ طلب أن يوقع كل لاجئ على كتاب يتعهد فيه بالتنازل إلى الأبد عن حق العودة. وهو الأمر الذي رفضه عباس قطعياً، وتنازل عن فكرة إعادتهم، وراح ينظم مساعدات محدودة لهم، ولكنه لم يستطع عمل الكثير.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/12

#### 4. "القدس": السجن 30 شهراً للنائب طوطح وللوزير الأسبق أبو عرفة

القدس: حكمت سلطات الاحتلال، اليوم الخميس، على النائب في المجلس التشريعي، محمد عمران طوطح، ووزير القدس السابق، خالد أبو عرفة، بالسجن 30 شهراً، ولمدة عام مع وقف التنفيذ لكل منهما. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت طوطح وأبو عرفة، بتاريخ 23-1-2012، خلال اعتصامهما في مقر الصليب الأحمر بمدينة القدس، وذلك بتهمة انتمائهما والقيام بنشاطات ضمن صفوف حركة حماس. وتضمن قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية بالقدس، الحكم بوقف التنفيذ لمدة 6 أشهر على كل منهما في حال دخولهما إلى مدينة القدس.

القدس، القدس، 2013/7/12

#### 5. الحمد لله: الاستيطان وانتهاكات الاحتلال يعيقان جهود إحياء المفاوضات

رام الله: اعتبر رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله أن انتهاكات قوات الاحتلال والمستوطنين والبناء الاستيطاني يمثل عقبة في وجه الجهود الدولية المبذولة لإحياء المفاوضات. جاء ذلك لدى لقائه في مكتبه برام الله، أمس، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سري، حيث ناقشا آخر التطورات الفلسطينية والجهود المبذولة لإحياء عملية المفاوضات. وطالب د. الحمد الله الأمم المتحدة بممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل لإلزامها بقواعد القانون الدولي والإنساني ووقف انتهاكاتها واستيطانها، والعقبات التي تضعها في وجه جهود إحياء السلام.

الأيام، رام الله، 2013/7/12

#### 6. وزارة الأوقاف في غزة: لا رحلات عمرة انطلاقاً من القطاع في رمضان

غزة- نبيل سنونو: أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، تعليماتها بعدم سفر أي معتمر انطلاقاً من قطاع غزة، خلال شهر رمضان الفضيل، في حين يعلق ما يقارب ألفي معتمر في المملكة العربية السعودية، ممن أدوا مناسك العمرة، ومنعتهم الأوضاع الجارية في مصر من العودة إلى ديارهم.

وقال الوزير د. إسماعيل رضوان، في تصريحات لـ"فلسطين": "في ظل الظروف الراهنة، واستمرار إغلاق معبر رفح، قررنا انطلاقةً من حرصنا على عدم تفاقم الأزمات أو نشوء أزمات جديدة، منع أي ممن ينوون أداء العمرة خلال رمضان من السفر".

وشدد رضوان - الذي يزور السعودية في إطار جولة خارجية شملت تركيا وقطر - على أنه "لم يتم إخبارنا بأن الفتح الجزئي لمعبر رفح والمقرر ليومين من قبل السلطات المصرية، يشمل عودة أي معتمر من العالقين في السعودية"، موضحاً أن هؤلاء تقطعت بهم السبل، وأصبحوا في وضع إنساني صعب، بعدما نفذت أموالهم، وانتهت مدة السكن المستأجر.

فلسطين أون لاين، 2013/7/11

### 7. أبو يوسف: حكومة نتياهو تسعى لقتل مشروع الدولة الفلسطينية

رام الله: أكد واصل أبو يوسف، الأمين العام لجهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن حكومة الاحتلال بقيادة نتياهو تسعى من خلال طرح العطاءات الاستيطانية، لقتل أي مشروع لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال أبو يوسف ان طرح عطاءات لبناء مستوطنات جديدة، إعلان صريح من "إسرائيل" بفشل كل الجهود التي بذلها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في المنطقة بهدف تحريك ملف المفاوضات والعملية السلمية.

وقال أبو يوسف: « ان حكومة نتياهو متطرفة وسياستها العنصرية واضحة، وستبقى على هذا النهج ما لم تشعر بضغط عربي ودولي حقيقي عليها للتوقف في سياستها على الأرض من قتل وتشريد وتجريف وبناء للمستوطنات».

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/12

### 8. النائب حلايقة: حديث السلطة عن توقف المفاوضات مع تل أبيب "استخفاف بعقول الفلسطينيين"

الخليل: قالت سميرة حلايقة، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "حماس" إن لقاءات قيادات حركة "فتح" والسلطة في رام الله مع الاحتلال "ليس بالأمر المستغرب والجديد، فهذه اللقاءات لم تتوقف في الخفاء والعلن"، لافتة النظر إلى أن "العودة للمفاوضات هو خيار واضح للسلطة وقياداتها ومن الاستراتيجيات العميقة لها".

إلا أن حلايقة تساءلت في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" كيف لقيادي فلسطيني وعضو باللجنة المركزية لحركة "فتح" بأن يتمنى الشفاء للحاخام عوفيديا يوسف والذي وصف الفلسطينيين بالأفاعي والضفادع، ودعا للتخلص منهم"، في إشارة إلى تصريحات نبيل شعث خلال لقائه مع الأحزاب الإسرائيلية المتطرفة.

وشددت حلايقة على أن هذه اللقاءات من قبل قيادات "فتح" والسلطة "تعتبر عن حالة اللهاث المميت وراء الفتات التي تقدمه الحكومة الإسرائيلية لهؤلاء الرموز والقادة للوصول إلى المزيد من التنازلات بحق القضية الفلسطينية"، حسب وصفها.

وأشارت إلى أن هذه اللقاءات، والتي تمت بين قيادات سياسية تمثل حركة "فتح" ومنظمة التحرير، "تعتبر عما لا يدع مجالاً للشك عن موقف الحركة والمنظمة الحقيقي حول المفاوضات واللقاءات مع الجانب الإسرائيلي والذي يخالف ما تطرحه السلطة بالعلن"، معتبرة أن "حديث السلطة عن توقف المفاوضات مع

الجانب الإسرائيلي استخفاف بعقول الفلسطينيين، في ظل هذه اللقاءات التي تتم مع أعضاء بأحزاب مشاركة في الحكومة الإسرائيلية".

قدس برس، 2013/7/11

## 9. الحكومة في غزة: توقف 90% من مشاريع البنى التحتية لبلديات القطاع

غزة: اكدت الحكومة الفلسطينية في غزة توقف 90 في المائة من مشاريع البنى التحتية التي تنفذها بلديات القطاع المحاصر.

وقال وزير الحكم المحلي في غزة الدكتور محمد الفرا في بيان صحفي اليوم الخميس (7/11) إن تعطيل تلك المشاريع جاء نتيجة تطور الأحداث الجارية في مصر وإغلاق الأنفاق، إضافة للحصار المفروض على القطاع منذ تسلم حركة "حماس" الحكم في غزة وفوزها بالانتخابات التشريعية.

وأضاف أن عددا كبيرا من المشاريع التي قد بدأتها البلديات مؤخراً قد توقفت لعدم توفر المواد الخام بعد إغلاق الأنفاق، مشيراً إلى أن هذه المشاريع ممولة من دولة قطر وأخرى يمولها البنك الإسلامي للتنمية ووكالة الغوث الدولية.

قدس برس، 2013/7/11

## 10. حماس تدعو إلى عزل فريق مبادرة جنيف ووقف مخططاته وفضح مشاريعه

دعت حركة حماس، أمس، مكونات شعبنا الفلسطيني ومستوياته وقياداته ونخبه العمل على عزل فريق مبادرة جنيف التي وصفها بـ"الفئة العابثة"، ووقف مخططاتها وفضح مشاريعها الخطيرة والتصدي لها وتعريضهم أمام الرأي العام الفلسطيني والعالمي".

وقالت حماس في بيان مكتوب وصل لـ"فلسطين" نسخة عنه: "إن فريق جنيف المشئوم ومن تتناغم معه ودار في فلكه لا يمثلون الشعب الفلسطيني وما يقومون به يمثل طعنة في خاصرة القضية الفلسطينية وسيبقى وصمة عار على جبينهم وصفحة سوداء في تاريخهم".

وأضافت "أن مبادرة جنيف المشئومة تجميل لوجه الاحتلال الإسرائيلي وقفز على معاناة شعبنا وعذاباته وعطاءات رخيصة للاحتلال الإسرائيلي على حساب شعبنا وحقوقه وثوابته".

ودعت حماس كافة فصائل شعبنا الفلسطيني ومكوناته وقياداته إلى تشكيل استراتيجية وطنية موحدة تعيد الاعتبار للمشروع الوطني ولبرنامج المقاومة بكافة أشكالها دفاعاً عن شعبنا وحقوقه المشروعة وحماية للمشروع الوطني من عبث العابثين". وتابعت أن هذا الفريق يضرب بعرض الحائط "النداءات الفلسطينية المتكررة ومن كل مكونات شعبنا ونخبه بمقاطعة وعزل الكيان الصهيوني ورفع الشرعية عنه".

فلسطين أون لاين، 2013/7/11

## 11. "الشعبية" تدعو إلى التصدي لسياسات التطبيع مع الاحتلال

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبناء الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والإسلامية إلى اليقظة والتصدي لسياسات التطبيع والرهان على سلام الاحتلال الإسرائيلي.

وشددت الجبهة الشعبية في بيان مكتوب وصل لـ"فلسطين" نسخة عنه، على ضرورة الشروع في استعادة الوحدة بوصفها الرد على استهدافات الاحتلال والمدخل لاستعادة مكانة القضية الوطنية التحررية على

مختلف المستويات والطريق لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ونيل حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير.

واعتبرت أن تصعيد عدوان الاحتلال ومستوطنيه واجراءاته العنصرية يستهدف الأرض والإنسان الفلسطيني والقضاء المبرم على كافة حقوقه، والمضي في تجسيد المشروع الصهيوني القائم على تصفية القضية الفلسطينية ونفي حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقرير المصير التي يكفلها القانون الدولي والإنساني وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

فلسطين أون لاين، 2013/7/11

## 12. غزة: الاتصالات المصرية مع الفصائل متوقفة منذ الثلاثين من حزيران/ يونيو الماضي

حسن جبر: قالت مصادر سياسية متعددة إن اتصالات المسؤولين المصريين مع الفصائل الفلسطينية في غزة متوقفة تماما منذ الثلاثين من حزيران الماضي وما تلاه من تغيير سياسي في مصر، مؤكدة أن الاتصالات مقتصرة على الرئيس محمود عباس، الذي تدخل مؤخرا من أجل فتح معبر رفح وإعادة المسافرين العالقين في البلاد العربية إلى غزة.

ووفقا لهذه المصادر فإن توقف الاتصالات يعود إلى الانشغال المصري بالوضع الداخلي هناك، كما أن المسؤولين المصريين يعرفون تماما المواقف المختلفة للفصائل الفلسطينية من الأزمة المصرية.

وأشارت المصادر نفسها في حديث لـ "الأيام" إلى أن الفصائل التي تراقب باهتمام بالغ تطورات الوضع في مصر تبدي حرصا كبيرا على استمرار الحياد وعدم التدخل في الشأن المصري الداخلي.

وأكدت أن الفصائل قلقة من التغطية الحزبية المنحازة للموضوع المصري في فضائتي "الأقصى" و"القدس" المحسوبتين على حركة حماس، مشيرة إلى أن ذلك يعكس موقفا منحازا لطرف دون الآخر، ما يضر بالموقف الفلسطيني والعلاقات مع مصر.

وأعربت هذه المصادر عن استغرابها من عدم تطابق ما قاله مسؤولون من حماس في اجتماع الفصائل في غزة قبل أيام مع ما يجري على الأرض خاصة تعليق ورفع صور الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في غزة.

الأيام، رام الله، 2013/7/12

## 13. حماس تدعو السلطة إلى الكف عن التنسيق الأمني مع الاحتلال

رام الله (فلسطين): أدانت حركة حماس بشدة ما أسمته بـ "الجرائم الممنهجة" التي قالت بأن الاحتلال يقوم بها ضد الأسرى الفلسطينيين في سجونهم، واستهجنّت ما وصفته بـ "الصمت والتقاعد" الدولي والعربي أمام الأوضاع غير الإنسانية التي يعيشها الأسرى وخصوصاً الأسرى المرضى والمضربين عن الطعام.

وعدت "حماس" في بيان لها اليوم الخميس (7/11) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، هذه الانتهاكات الجسيمة المتواصلة ضد الأسرى تعدياً صارخاً على الأعراف والمواثيق الدولية لا ينبغي السكوت عليها أو التغاضي عنها.

ودعا البيان السلطة إلى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال رداً على عدوانه، وقال: "إننا وإزاء الأوضاع المأساوية التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال، لندعو الإخوة في حركة "فتح" والسلطة الفلسطينية بالصفة إلى تحمّل مسؤولياتهما أمام شعبنا وأمام الأسرى واتخاذ خطوات جريئة ضد الاحتلال ووقف كافة

أشكال التنسيق الأمني معه، كما ندعو المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التحرك العاجل للضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عن الأسرى، ونهيب جماهير شعبنا الفلسطيني وقواه الحيّة التكاتف صفاً واحداً دفاعاً ونصرة لأسرانا الأبطال والتضامن المستمر معهم"، كما قال البيان.

قدس برس، 2013/7/11

#### 14. حماس تتهم السلطة باعتقال ثلاثة من أنصارها في الضفة

(يو. بي. أي): اتهمت حركة حماس، أمس، الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية باعتقال 3 من أنصارها واستدعاء رابع في الضفة. وأفادت الحركة، في بيان، أن "المعتقلين هم، الأسيران المحرران علي تقي من طولكرم وعماد الشولي من نابلس، وعيسى شتات من سلفيت، فيما استدعى الأسير المحرر جبر رجوب للمقابلة الثلاثاء القادم لدى جهاز الأمن الوقائي".

الخليج، الشارقة، 2013/7/12

#### 15. مكتب نتنياهو ينفى الموافقة على إطلاق سراح 40 أسيراً فلسطينياً

الناصرة - اسعد تلحمي: نفى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي نشرته صحيفة «معاريف» أمس نقلاً عن «مصادر سياسية رفيعة» في واشنطن تحدثت إليها، ومفاده بأن نتانياهو أبدى خلال محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري أثناء زيارته الأخيرة للمنطقة قبل أسبوعين، استعداداً للإفراج عن 40 أسيراً فلسطينياً من الأسرى «الملطخة أيديهم بدماء اليهود»، بحسب التعريف الإسرائيلي، وذلك قبل استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، ومن دون اشتراط ذلك بموافقة الفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات. واعتبر ان الخبر «لا أساس له على أرض الواقع»، مضيفاً ان إسرائيل تدعو الفلسطينيين الى خوض المفاوضات من دون شروط مسبقة.

الحياة، لندن، 2013/7/12

#### 16. لأول مرة بعد عزل مرسي: وزير إسرائيلي يجتمع سراً مع القائم بأعمال السفير المصري في تل أبيب

الناصرة - زهير أندراوس: قال المراسل للشؤون السياسية في صحيفة 'يديعوت أحرونوت'، إيتمار آيخنر، أمس الخميس إن وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلية يوفال شطابينتس عقد يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع اجتماعاً سرياً مع القائم بأعمال السفير المصري في إسرائيل طارق الكوني. ولفتت المصادر السياسية في تل أبيب إلى أن هذا هو أول اجتماع مع دبلوماسي مصري رسمي منذ أحداث 30 حزيران (يونيو) الماضي في مصر، والتي أسفرت عن قيام الجيش المصري بعزل الرئيس محمد مرسي من منصبه.

القدس العربي، لندن، 2013/7/12

#### 17. "هآرتس": مشروع قانون إسرائيلي لـ"شرعنة" إطعام الأسرى المضربين بالقوة

الناصرة - اسعد تلحمي: ذكرت صحيفة «هآرتس» أن وزيرة القضاء الإسرائيلية تسيبي ليفني تعكف هذه الأيام على صوغ مشروع قانون جديد يقضي بإطعام أسرى أمنيين مضربين عن الطعام «بالقوة» بعد

تصديق محكمة على ذلك بعد أن يقدم لها تقرير طبي يفيد بأن حياة الأسير المضرب عن الطعام معرضة للخطر في حال لم يوقف إضرابه. وأشارت إلى أن مشروع القانون يبغى مواجهة اتساع ظاهرة إضراب الأسرى الأمنيين عن الطعام «الذين يريدون من الإضراب ممارسة ضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عنهم». وأشارت الصحيفة إلى أن المستشار القضائي للحكومة للشؤون الجنائية دان نزري أجرى اتصالات مع ممثلي جهاز الأمن ووزارة الصحة لفحص سبل خفض حالات الإضراب عن الطعام، وأطلعهم على أن «إجراء إطعام الأسير المضرب عن الطعام بالقوة» متبع في عدد من دول الغرب. وتم الاتفاق على اتباع إجراء مماثل مع إعطاء المحكمة حق البت في ذلك بعد الاستماع إلى تقرير طبي وموقف الأسير أو ممثل عنه. وسينقل المستشار اقتراحه هذا إلى وزيرة القضاء والمستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين والمستوى السياسي قبل طرحه كمشروع قانون.

الحياة، لندن، 2013 /7/12

### 18. الجيش الإسرائيلي يتدرب في منطقة جهزت لتحاكي شكل قرية بجنوب لبنان على قتال حزب الله

القدس - رويترز: قال الجيش إن نحو عشرة جنود إسرائيليين تدرّبوا في منطقة جهزت لتحاكي شكل قرية بجنوب لبنان حتى يتسنى لهم ان يتعرفوا بشكل أفضل على طريقة يقاتلون بها حزب الله. وشيد معسكر التدريب قبل عامين بعد حرب عام 2006 بين إسرائيل وحزب الله وأعد بحيث يكون مشابها تماما لقرية في جنوب لبنان حيث يوجد شارع رئيسي ومسجد وأنفاق تحت الأرض تربط بين البنايات حسبما يقول الجيش. وقال ثاني مسؤول في مدرسة التدريب الحربي في القاعدة ارشي ليونارد "تدرس باستمرار كيف يتدرب حزب الله وكيف سيقا تل وبالتالي نحاول تطوير أساليبنا القتالية حتى إذا احتجنا إلى دخول لبنان في النهاية يكونون على دراية بسبل التصدي لكل التهديدات التي ستقابلهم وكذلك في القرية وفي الادغال فهي مواقف معقدة للغاية".

الحياة، لندن، 2013/7/12

### 19. توصيات "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي حول سبل دعم قادة الانقلاب على مرسي

أهم ما جاء في توصيات مركز أبحاث الأمن القومي بشأن سبل دعم قادة الانقلاب على مرسي إن الهدف الرئيس لإسرائيل ليس فقط الحفاظ على علاقات السلام مع مصر في المرحلة المقبلة، بل تعميق هذه العلاقات، ومما لا شك فيه إن المصلحة الإسرائيلية تتطلب تشكيل نظام علماني ليبرالي ذو فاعلية ومسؤول، لا تمنعه قيود أيولوجية من مواجهة الجهات المتطرفة، سواء في مصر كلها وفي سيناء على وجه الخصوص، لكن تحقيق هذا الهدف يوجب على إسرائيل القيام بعدة خطوات، منها:

- 1- تعزيز التعاون مع الجيش المصري ومواصلة السماح لهذا الجيش بدفع المزيد من القوات في سيناء، وذلك لكي يتمكن الجيش المصري من العمل ضد البؤر الجهادية ولكي يتصدى لعمليات تهريب السلاح عبر سيناء إلى قطاع غزة.
- 2- إسرائيل ستواصل تعزيز علاقتها وتنسيقها من قيادة الجيش المصري، وفي الوقت ذاته تحرص إسرائيل على بناء مركبات القوة العسكرية بحيث لا تكون عرضة لمفاجآت في المستقبل.

- 3- إسرائيل مطالبة ببذل جهود كبيرة من أجل ضمان تواصل الدعم الدولي لقادة العسكر في مصر، وعليها تشجيع المستثمرين الأجانب على تدشين مشاريع البنى التحتية في مصر من أجل توفير فرص العمل على اعتبار إن تدهور الأوضاع لاقتصادية سيهدد حكم العسكر.
- 4- يجب تشجيع القوى العربية الإقليمية في المنطقة التي عملت على المس بحكم الإخوان المسلمين، لأنها خشيت أن يؤدي نجاح هذا الحكم إلى القضاء على أنظمة الحكم فيها " على مواصلة تقديم المساعدات لحكم العسكر من أجل ضمان نجاح حكمهم. يجب على إسرائيل عدم استبعاد إمكانية التنسيق بين صناعات القرار في تل أبيب الدول العربية التي ناوعت مرسي والتشاور معها حول كيفية مساعدة حكم العسكر، علاوة على إن هذا التنسيق يمكن إن يتطور بشكل يسمح بايجاد قاعدة للتعاون ضد إيران والمحور الذي تقوده.
- 5- على إسرائيل البحث عن قنوات اتصال مع الجهات المسؤولة عن تفجير الثورة المصرية، عبر اثاره قضايا اقتصادية وإدارة حكم سليم، وهذا الجهات يمكنها أن تجد في إسرائيل الطرف الذي بإمكانه ان يوظف إمكانياته وعلاقاته في خدمة أهداف هذه الجهات.

موقع صالح النعامي، 2013/7/11

## 20. الإعلام الإسرائيلي: السجين "اكس" السري الثاني بقي لسنوات في عزل كامل

(أ. ف. ب.): ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، أن السجين السري المعتقل في إسرائيل وتم الكشف عن وجوده، الأربعاء، تعرض لسنوات لنظام عزل كامل. وبحسب وسائل الإعلام، فإن هذا السجين الذي لم يتم الكشف عن هويته حتى للحراس، كان مسجوناً في سجن قرب "تل أبيب" في زنزانه من دون نوافذ، شديدة الحراسة ومن دون أي اتصال مع السجناء الآخرين. ولا يسمح له إلا بجولة قصيرة في ساحة محاطة بسور. وزنزانه مزودة بكاميرات مراقبة 24 ساعة لمنع أي انتحار محتمل.

الخليج، الشارقة، 2013/7/12

## 21. المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية: لم يتم إطلاق أي صاروخ من قبل قطاع غزة على إسرائيل

(أ. ف. ب.): أعلن متحدث باسم شرطة الاحتلال أنه خلافاً لإعلان سابق لم يتم إطلاق أي صاروخ من قبل المجموعات الفلسطينية في قطاع غزة على "إسرائيل"، أمس. وقال ميكى روزنفيلد "لم يكن هنالك صاروخ في نهاية المطاف. كان إنذاراً خاطئاً". وكان روزنفيلد أعلن قبلها أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة وسقط في منطقة النقب.

الخليج، الشارقة، 2013/7/12

## 22. دراسة: مصلحة "إسرائيل" تكمن بتشكيل نظام علماني وديمقراطي وليبرالي فعال بمصر وخصوصاً بسيناء

الناصرة - زهير أندراوس: رأت دراسة جديدة أصدرتها أمس الخميس مجموعة من المحللين من مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، المرتبط بالمؤسستين السياسية والأمنية في الدولة العبرية. ورأت أن الهدف الإستراتيجي لإسرائيل، بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي، من قبل الجيش، يكمن في المحافظة على اتفاق السلام الموقع بين البلدين، وحتى تعميق العلاقات الثنائية بين القاهرة وتل أبيب.

وشددت الدراسة على أن مصلحة إسرائيل تكمن في تشكيل نظام علماني وديمقراطي ولبرالي وفعال في مصر برمتها، وبشكل خاص، من وجهة النظر الإسرائيلية، في شبه جزيرة سيناء. علاوة على ذلك، أوضحت الدراسة أن المصلحة المشتركة للبلدين تكمن في عدم الوصول إلى تصعيد عسكري بسبب التسخين الحاصل في سيناء، هذا التصعيد الذي قد يؤدي إلى مواجهة عسكرية بين إسرائيل ومصر، على حد قول الدراسة، التي زعمت أن حكام تل أبيب، ومنذ بداية ما يُطلق عليه الربيع العربي في بلدان عربية، منها مصر، حافظت على سياسة متزنة، ولم تتدخل لا من قريب ولا من بعيد في الأحداث الجارية والمتسارعة.

ولفتت الدراسة إلى أن الفترة الحالية في مصر هي بمثابة امتحان لهيبة وقوة الجيش المصري في إدارة أمور البلاد وتثبيت الأمن والاستقرار، ذلك أنه بدون الجيش، لا يُمكن بأي حالٍ من الأحوال، أضافت الدراسة، عبور المرحلة الانتقالية حتى إجراء الانتخابات التي ستُقرها الحكومة، التي ما زالت في طور التشكيل. وتابعت أنه في هذه الفترة الحساسة بالذات، يتحتم على الجيش والأجهزة الأمنية في مصر العمل على لجم الاحتجاجات التي تقودها حركة الإخوان المسلمين والحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد.

وأوضحت الدراسة أنه بالنسبة لتل أبيب فإن الأحداث في مصر لها الوقع الخاص، إذ حافظت تل أبيب على علاقة مع المصريين منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق، حسني مبارك، وحتى أنها عملت على تقويتها، وتحديدًا العلاقات مع الجيش المصري، مشيرةً إلى أنه في عهد الرئيس المعزول، محمد مرسي، امتنعت الحكومة المصرية من إجراء الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي، ولكنها بالمقابل لم تعمل على المس بالعلاقات القائمة بين البلدين.

وفي هذا السياق قالت الدراسة إن هناك أهمية قصوى بالنسبة للدولة العبرية بأن نظام الحكم الإسلامي في مصر وافق ضمناً وعملياً على اتفاق السلام، على الرغم من أن هذا النظام لا يعترف بحق إسرائيل في البقاء أو الوجود، وبالتالي فإنه من غير المستبعد بالمرّة، أضافت الدراسة، أنه لو استمر الحكم الإسلامي في مصر، لكانت العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين ستصل إلى الدرك الأسفل، ولكن الانقلاب، الذي نُفذ بدعم من الجيش، خلال الشهر الجاري، وضع حدًا لنظام الإخوان، وكنتيجة مباشرة لذلك أبعاد السيناريو القائل إن العلاقات ستتردى بين البلدين.

مع ذلك، قالت الدراسة الإسرائيلية إنه من المتوقع جدًا أن تقوم الجماعات السلفية والجهادية بتنفيذ سلسلة من العمليات التي وصفتها بالإرهابية في شبه جزيرة سيناء، وذلك بهدف تحدي النظام الحاكم في القاهرة، إن كان ذلك عن طريق قتل أشخاص يُمثلون النظام مباشرة، أو بشكل غير مباشر عبر استفزاز إسرائيل، عبر تنفيذ عمليات في العمق الإسرائيلي، وأكدت الدراسة على أن النتيجة الممكنة والواقعية للتصعيد في سيناء ستكون المس السافر بالعلاقات الخاصة القائمة اليوم بين المؤسسة العسكرية الإسرائيلية والمصرية، معتبرةً أن هذا الأمر هو التهديد الحقيقي الذي ستعيشه الدولة العبرية في الأشهر القليلة القادمة. أما بالنسبة للمصلحة الإستراتيجية الإسرائيلية التي تتمثل في المحافظة على اتفاق السلام الموقع بين البلدين، وحتى تعميق العلاقات الثنائية بين القاهرة وتل أبيب، وتشكيل نظام علماني وديمقراطي ولبرالي وفعال في مصر برمتها، وبشكل خاص، في سيناء، فقالت الدراسة إنه يتحتم على إسرائيل أن تقوم بعدة خطوات، من أجل تحقيق هذا الهدف، وفي مقدمتها تعميق التعاون والتفاهم والتنسيق مع الجيش المصري، ومواصلة السماح له بالعمل في سيناء، بشكل يفوق ما تنص عليه اتفاقية السلام، وذلك لكي يتمكن من محاربة التنظيمات الجهادية المنتشرة في سيناء، ومكافحة تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة. كما حذرت الدراسة من أن مصر

تمر في هذه الأيام بمرحلة صعبة من ناحية الأمن الداخلي، إذ أن ميليشيات عسكرية تعمل في مناطق مختلفة من بلاد النيل، وتوقفت أن تتزايد قوة هذه الميليشيات بشكل كبير كلما استمر الوضع الاقتصادي بالتردي والمس بالطبقات والشرائح الفقيرة بمصر، وبالتالي، حسناً تفعل الحكومة الإسرائيلية، أضافت الدراسة، لو أنها قامت بمساعدة مصر في مواصلة الحصول على المعونات العسكرية الأمريكية، وأيضاً العمل على زيادة المساعدات الاقتصادية لمصر من الدول الغربية، بالإضافة إلى المبادرة لمشاريع اقتصادية، التي يحتاجها الاقتصاد المصري بشكل سريع، كما رأت الدراسة أن هناك حاجة ماسة من قبل إسرائيل لتوثيق علاقاتها مع الأنظمة، التي نعتتها بالسنية، مثل السعودية والأردن ودل الخليج، هذه الدول التي أرادت إسقاط نظام حكم الإخوان في مصر، هذه الدول بمقدورها تقديم العون لمصر لتثبيت الاستقرار الداخلي، كما أوصت الدراسة صناعات القرار في تل أبيب بإحياء المفاوضات مع الفلسطينيين، ولو بشكل جزئي، وذلك ليس فقط من أجل المحافظة على استقرار مصر، إنما من أجل تشكيل محور يكون مناهضاً للمحور الراديكالي الذي تقوده إيران. علاوة على ذلك، أوصت الدراسة حكومة نتياهو بالعمل على فتح قنوات اتصال مع الشباب المصري، الذي كان له الدور الأبرز في إسقاط كل من مبارك ومرسي، مع الحفاظ على عدم التأثير على العلاقات مع الجيش المصري، ذلك أن العلاقات الإسرائيلية مع الغرب مميزة، وبالتالي فإنها قادرة على إقناع المستثمرين الأجانب بفتح مشاريع بمصر. وفتت أيضاً إلى أن حركة حماس هي الخسارة الأكبر من الانقلاب ضد مرسي، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الحركة فقدت أيضاً معقلها في سورية، وعلاقاتها مع حزب الله وإيران، ولم تستبعد الدراسة الإسرائيلية لجوء حماس، حيال ضعفها في القطاع وفي الساحة الدولية من العودة إلى الحلبة عن طريق تنفيذ العمليات التي وصفتها بالإرهابية ضد إسرائيل، والتي تتطرق من سيناء.

وخلصت الدراسة إلى القول إن سقوط الإخوان في مصر يؤكد بشكل قاطع على أن الإسلام السياسي لم يكن الفائز الكبير من الارتجاج الذي حصل في المنطقة وما زال، إنما أثبت سقوط الإخوان أن نظام الحكم الإسلامي، كأى نظام حكم، ليس قادراً على التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن سقوطه في مصر سيُلقي بظلاله على قوته في الأردن، التي سنتضاءل، مع ذلك، ختمت الدراسة قائلةً إن حركة الإخوان لن تتنازل بسرعة، وعلى تل أبيب أن تُحافظ على الهدوء في إطلاق التصريحات حتى يقول الشارع المصري كلمته في الانتخابات.

القدس العربي، لندن، 2013/7/12

### 23. باحث إسرائيلي: مرحبا بعودة مبارك ونظامه

السبيل - وكالات: رحب هيليل فريش ليفي، الأستاذ بالجامعة العبرية بتل أبيب، بعودة نظام مبارك، مؤكداً أن ما حدث في مصر وصفقت لهم الجماهير ليس إلا عودة لنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك وأنها انقلاب على ثورة يناير 2011 ولكن في شكل تمرد من الشعب المصري على حكم الرئيس مرسي. وتعجب البروفيسور في دراسة نشرها معهد بيجين السادات للسلام؛ من أن الشباب الذين ثاروا على مبارك هم أنفسهم الذين تظاهروا لإعادة نظام مبارك في شكل جديد عبر عزل مرسي وتمكين الدولة العميقة من الحكم مرة أخرى وأنه يتم استخدامهم بشكل جيد من نظام مبارك لإسقاط الإخوان. وقال ليفي أن تحركات الجيش أظهرت انحياز واضح لمعارض مرسي منذ أول يوم للانتفاضة يوم 30 يونيو وكان للجيش الدور الكبير في الإطاحة بمرسي وليس الجماهير.

وأوضح ان مصر تعود في الوقت المناسب للدولة العميقة التي كانت موجودة في عهد عبد الناصر والسادات ومبارك عبر تعيين عدلي منصور رئيس مؤقت بديلا عن الرئيس المنتخب مرسي وهو الرجل الذي كان في أحضان الدولة العميقة منذ عهد عبد الناصر وهذا الرجل لن يسمح بعودة الديمقراطية مرة أخرى.

السبيل، عمان، 2013/7/11

#### 24. وزارة الأسرى: إقرار قانون "التغذية القسرية" بحق الأسرى المضربين يعدّ تهديداً لحياتهم

رام الله - الحياة الجديدة: استتكرت وزارة الأسرى والمحربين فرض اللجنة الوزارية للتشريع والقضاء في حكومة الاحتلال إقرار قانون التغذية القسرية بحق الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، أو ما يسمى «بالزوندا» الذي يشكل انتهاكا صارخا بحق الأسرى في حال تنفيذه، وتهديداً خطيراً على حياتهم. وأعربت الوزارة في بيان صحفي أمس الخميس عن قلقها البالغ والعميق بإقرار هذا القانون والسعي إلى تطبيقه مشيرة إلى ان هذه السياسة تم التعامل بها وفرضها على الأسرى من قبل سلطات السجون في السنوات الماضية أدت إلى استشهاد 3 أسرى فلسطينيين مضربين عن الطعام. وبينت الوزارة أن استخدام مثل هذا القانون قد يؤدي بحياة الأسرى المضربين عن الطعام وذلك من خلال إدخال الطعام إلى معدتهم بالقوة عبر قنوات بلاستيكية وهو ما يسمى «بالتغذية القسرية» في عيادات السجون الإسرائيلية، مبينة أن إقرار مثل هذا القانون يوضح عجز سلطات السجون وفشلها في مقاومة أقوى سلاح لدى الأسير الفلسطيني وهي «المعدة» وإثبات الأسرى المضربين عن الطعام صمودهم أمام جبروت السجان وإفشال كل سياسته. من جهته، أكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ان تطبيق قانون فرض التغذية القسرية على الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلية وصفة جاهزة للقتل ومحاولة لتجريدتهم من وسيلة النضال التي يملكونها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/12

#### 25. مركز "أحرار": قانون التغذية القسرية للأسرى جريمة بحق الإنسانية

غزة- أحمد اللبابيدي: أعتبر فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان سعي الاحتلال لسن قانون يسمح بكسر إضراب الأسرى الفلسطينيين بالقوة وإجبارهم على تناول الطعام بغطاء قانوني مخالفا لجميع الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية وخصوصا القانون الدولي الإنساني وجريمة بحق الإنسانية تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وخاصة الأسرى في سجونهم. ولفت الخفش ان الاحتلال بات يشعر بالقلق أمام تزايد أعداد الأسرى المضربين عن الطعام وتحقيق الأسرى إنجازات فردية من خلال الإضراب ما دفعه للجوء لسن هذا القانون.

فلسطين أون لاين، 2013/7/11

#### 26. "الإحصاء" يصدر بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي للسكان يستعرض أحوال الفلسطينيين

استعرض الإحصاء الفلسطيني، أحوال السكان الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي يصادف اليوم الخميس الموافق 2013/07/11 على النحو الآتي:

### 4.42 مليون نسمة عدد سكان فلسطين المقدر منتصف العام 2013

بناء على التقديرات التي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتي بنيت بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، فقد بلغ عدد السكان المقدر منتصف عام 2013 في فلسطين حوالي 4.42 مليون نسمة، منهم 2.24 مليون ذكر و2.18 مليون أنثى. في حين بلغ عدد سكان الضفة الغربية المقدر حوالي 2.72 مليون نسمة، منهم 1.38 مليون ذكر و1.34 مليون أنثى. بينما قدر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 1.70 مليون نسمة، منهم 864 ألف ذكر و837 ألف أنثى. كما بلغت نسبة السكان الحضر بناء على التقديرات السكانية منتصف عام 2013 حوالي 73.8%، وبلغت نسبة السكان المقيمين في الريف 16.8%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.4%.

### كثافة سكانية مرتفعة في قطاع غزة

الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدر لعام 2013 نحو 734 فرداً/كم<sup>2</sup> في فلسطين، بواقع 481 فرداً/كم<sup>2</sup> في الضفة الغربية مقابل 4,661 فرداً/كم<sup>2</sup> في قطاع غزة.

### معدلات خصوبة مرتفعة

استناداً إلى نتائج مسح الأسرة الفلسطيني 2010، فقد طرأ انخفاض على معدل الخصوبة الكلية في فلسطين، حيث بلغ 4.4 مولوداً للفترة (2008-2009) مقابل 6.0 موليد في العام 1997. أما على مستوى المنطقة فيلاحظ استمرار ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية خلال الفترة (1997-2009)، حيث بلغ 4.0 موليد للفترة (2008-2009) في الضفة الغربية مقابل 5.6 مولوداً في العام 1997. أما في قطاع غزة فقد بلغ هذا المعدل 5.2 مولوداً للفترة (2008-2009) مقارنة 6.9 مولوداً في العام 1997.

### مشاركة متدنية للإناث في القوى العاملة مقارنة بالذكور خلال الربع الأول 2013

أشارت نتائج مسح القوى العاملة إلى أن نسبة المشاركة في فلسطين بلغت 43.4% من إجمالي القوة البشرية (الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر) خلال الربع الأول من العام 2013 (أي من بين كل 10 أفراد أعمارهم 15 سنة فأكثر هنالك 4 أفراد مشاركين في القوى العاملة). بواقع 45.0% في الضفة الغربية مقابل 40.5% في قطاع غزة. كما تعتبر نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة متدنية مقارنة مع الذكور، حيث تصل نسبة مشاركة الإناث إلى 17.1% بواقع 18.0% في الضفة الغربية و15.4% في قطاع غزة، مقابل 69.0% نسبة مشاركة الذكور في القوى العاملة، بواقع 71.3% في الضفة الغربية و65.0% في قطاع غزة.

### نحو ربع المشاركين في القوى العاملة عاطلين عن العمل خلال الربع الأول 2013

تشير البيانات إلى أن نسبة العاطلين عن العمل من بين المشاركين في القوى العاملة في الربع الأول 2013 بلغت 23.9% في فلسطين، أي أكثر من خمس المشاركين في القوى العاملة، بواقع 20.3% في

الضفة الغربية و 31.0% في قطاع غزة. كما تصل نسبة البطالة بين الإناث المشاركات في القوى العاملة إلى 35.3% مقابل 21.2% بين الذكور في فلسطين.

### ارتفاع معدل الفقر بين الأفراد في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية

وفقاً للمفهوم الوطني للفقر والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997. ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر، فقد قدر معدل الفقر بين السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011 (بواقع 17.8% في الضفة الغربية و 38.8% في قطاع غزة). كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع (بواقع 7.8% في الضفة الغربية و 21.1% في قطاع غزة). هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكل إسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكل.

### 10.0% من الأفراد (15 سنة فأكثر) لم ينهوا أية مرحلة تعليمية

تشير بيانات عام 2012 على مستوى فلسطين أن نسبة الأفراد (15 سنة فأكثر) الذين أنهوا مرحلة التعليم الجامعي بكالوريوس فاعلى قد بلغت 11.7%. أما نسبة الأفراد الذين لم ينهوا أية مرحلة تعليمية فبلغت 10.0%.

### الأمية بين الإناث ثلاثة أضعاف مثلتها بين الذكور

تظهر بيانات عام 2012 أن نسبة الأمية بين الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر في فلسطين تبلغ 4.1%، وتتفاوت هذه النسبة بشكل كبير بين الذكور والإناث، فبلغت بين الذكور 1.8%، في حين بلغت بين الإناث 6.4%.

### الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013/7/11

### 27. حملة مقدسية للتبرع والتضامن مع الشعب المصري

القدس: عقد المؤتمر الوطني الشعبي للقدس بالتعاون مع الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات والهيئات الوطنية والشعبية المقدسية مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه حركة التضامن مع الشعب المصري من قلب المدينة المقدسة إطلاق حملة وطنية شعبية للتبرع لنصرة مصر وشعبها في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها من خلال التبرع على حساب رقم 306306 في البنوك المصرية، نظراً لما تتعرض له مصر من مخاطر كبيرة حيث تتشابك الإرادة الدولية للإيقاع بها في فخ الحرب الأهلية لطحنها، ومن ثم الإطاحة بالشعب العربي والفلسطيني.

الشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية قال " يتألم الشعب الفلسطيني لكل الآلام والمخاطر التي تحرق بإخوتنا العرب وبالتحديد ما يجري حالياً بأرض الكنانة مصر وهي قلب الوطن العربي النابض. وبدوره قال د.حنا عيسى أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، " نجتمع معاً لنصرة أخوتنا في مصر الشقيقة في ظل المحنة التي تعصف بقلب الأمة العربية، متمنين لمصر وشعبها الإستقرار والإزدهار.

ومن جانبه قال الأب عيسى مصلح الناطق الرسمي بإسم الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين، " نتضامن اليوم مع الشعب المصري الذي ناضل من أجل القضية الفلسطينية العادلة، ودافع معنا ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل على تشييت الصف الفلسطيني.

القدس، القدس، 2013/7/11

## 28. فيديو: الاحتلال يعتقل طفلا في الخامسة من عمره

قالت الغد، عمان، 2013/7/12، نقلا عن مراسلها برهوم جرابسي، أن منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية التي تعنى بالفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال منذ العام 1967، عرضت أمس، تقريرا حول احتجاز قوات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي، لطفل في الخامسة من عمره في مدينة الخليل، بزعم أنه القى حجرا، كما نكلت بوالده.

وحسب التقرير، فإنه في ساعات بعد ظهر الثلاثاء الماضي، احتجز سبعة جنود وضابط احتلال الطفل وديع مسودة، وهو يبلغ من العمر خمس سنوات وتسعة أشهر، بالقرب من حاجز عبد، بجوار الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل المحتلة، بعد ان قام بالقاء حجر. وقد وثقت الباحثة في بتسيلم، منال الجعبري، التي كانت حاضرة في المكان، عملية الاحتجاز من بدايتها بواسطة الفيديو.

وأضافت القدس، القدس، 2013/7/11 من غزة، ان الموقع الالكتروني لصحيفة هآرتس العبرية، نشر يوم الخميس، مقاطع فيديو، تظهر اعتقال جنود الاحتلال طفلا يبلغ من العمر ( 5 سنوات) قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل، بذريعة إلقاءه حجارة على الجنود.

ويظهر الفيديو جمعا لعدد من المواطنين يحاولون منع اعتقال الطفل. وكان الطفل يصرخ "أين أبي" محاولا الاستجداد به، والجنود يصرون على اعتقاله، إلى أن وصل والده للمكان وحاول منع الجنود من اعتقال طفله، الذي وجده "مختبئا في خزانة المنزل خوفا من الجنود".

ووفقا لرواية العائلة فقد تم اقتياد الطفل ووالده إلى معسكر للجيش الإسرائيلي، لما يقارب نصف ساعة، ثم تم نقلهما لضابط نقطة تفتيش الخليل، وبدأ التحقيق معهما قبل أن يصل مسؤول من الارتباط الفلسطيني، للتنسيق والإفراج عنهما، حيث اقتيدا بعد ساعات لمخفر تابع للشرطة الفلسطينية.

لمتابعة الفيديو انظر الى الرابط التالي:

<http://www.alquds.com/news/article/view/id/449705>

## 29. "الوطنية لمقاطعة إسرائيل" تدين "لقاء رام الله التطبيعي" وتطالب بعزل عبد ربه من منصبه

(د. ب. أ.): دانت "اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها" بقوة اللقاء "التطبيعي المشين" الذي نظمته "مبادرة جنيف" متمثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه مع عشرات الشخصيات الحزبية "الإسرائيلية"، الأحد الماضي، في رام الله لبحث استئناف التسوية.

واعتربت اللجنة، في بيان، أن "هذه اللقاءات التطبيقية تمثل استمراراً لنهج اتفاقية أوسلو الذي فقد شرعيته الشعبية والوطنية وإمعاناً في التواطؤ في توفير أوراق توت فلسطينية لستر جرائم دولة الاحتلال ونظامها الاستعماري والعنصري ضد شعبنا الفلسطيني".

ودعت إلى وقف كل أشكال التطبيع مع "إسرائيل" ورموزها ومؤسساتها الشريكة ويعزل ياسر عبد ربه من منصبه كأمين سر للمنظمة على الفور وبمحاسبة كل من تورط في لقاءات أو مشاريع تطبيعية.

الخليج، الشارقة، 2013/7/12

### 30. هيئة مقدسية: 80 مستوطنًا يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة - خدمة قدس برس: قالت هيئة مقدسية إن نحو ثمانين مستوطنًا يهوديًا اقتحموا في ساعة مبكرة من صباح اليوم الخميس (7/11)، باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حراسة مشددة من قبل قوات شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأضافت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن المستوطنين اقتحموا المسجد من جهة باب المغاربة وتجولوا في أنحاء متفرقة منه محاولين أداء طقوس تلمودية، غير أن جموع المصلين وطلاب مصاطب العلم تصدّوا لهم.

وحذرت المؤسسة من تماذي الاحتلال الإسرائيلي في اقتحامات وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، داعية الأمة العربية والإسلامية إلى الوقوف عند مسؤولياتها تجاه القدس والمقدسات.

قدس برس، 2013/7/11

### 31. موقع "واللا": أسير يعترف بمسؤوليته عن تفجير في تل أبيب العام الماضي

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكر موقع "واللا" الإخباري العبري، أن الأسير محمد مفارحة اعترف بتنفيذه عملية تفجيرية في تل أبيب، في تشرين ثاني من العام الماضي.

وأشار إلى أن "مفارحة نفى أن يكون قد أقدم على تنفيذ هذه العملية بمساعدة جهة معادية".

وذكر مفارحة أن الهدف من تنفيذه العملية، هو "التسريع بوقف عملية عامود السحاب ضد قطاع غزة".

يذكر أن مفارحة متهم بتفجير حافلة في 21 تشرين الثاني العام الماضي، ما أسفر عن إصابة أكثر من 20 إسرائيليًا وصفت حالة 5 منهم بأنها ما بين المتوسطة والخطيرة.

القدس، القدس، 2013/7/11

### 32. معاريف: تراجع إلقاء الحجارة والقنابل الحارقة على قوات الاحتلال بنسبة 70%

رام الله (الاتحاد): تراجع عمليات إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة في مناطق الضفة الغربية على الجيش الإسرائيلي والمستوطنين بشكل كبير خلال الفترة الماضية، ما استدعى قائد الجيش في المنطقة للاجتماع مع قادة المستوطنين، لوضعهم في صورة هذا الوضع وفقا لما نشره أمس موقع صحيفة «معاريف».

وأضاف الموقع أن هذه العمليات تراجع بنسبة 70% خلال الفترة الماضية ما اعتبره قائد الجيش تراجعاً كبيراً، في الوقت الذي سجل في بعض الأحيان ما يقارب من 200 حادث رشق حجارة وزجاجات حارقة في اليوم الواحد، وقد زادت عمليات رشق الحجارة والتظاهرات في مناطق الضفة الغربية بشكل كبير أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة.

العدوان الأخير على قطاع غزة.

الاتحاد أبو ظبي، 2013/7/12

### 33. معهد البحوث العربية يتناول قضية الأسرى ضمن مقررات الدراسات العليا

رام الله - الحياة الجديدة: وجه مركز الأسرى للدراسات الشكر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتحديدًا معهد البحوث والدراسات العربية بجمهورية مصر العربية، ولالأستاذ الدكتور محسن عوض الذي جعل من قضية الأسرى إحدى أهم النقاط في دراسة تطور القضية الفلسطينية في مادة الصراع العربي الإسرائيلي في دراسة الدكتوراة.

وأثناء دراسة المادة العلمية المعدة كمادة استدرائية لطلاب الدراسات العليا على مستوى الوطن العربي في تخصص العلوم السياسية ثمن الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات جهد الكاتب الذي تناول إحصائيات حديثة عن الأسرى والأسيرات، وأكد حمدونة أن مثل هذه الدراسات ذات قيمة قومية كبرى، وتعمل على تدويل قضية الأسرى، وتعزيز مكانتهم عربياً.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/12

### 34. وزارة الصحة تحذر من وفاة مئات المرضى في غزة إثر إغلاق معبر رفح

غزة - رائد لافي: حذرت وزارة الصحة في الحكومة في قطاع غزة من تعرض حياة 360 مريضاً من أصحاب التحويلات للعلاج بالخارج للخطر، جراء تفاقم معاناتهم، بسبب إغلاق معبر رفح. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن 26 مريضاً من أصحاب التحويلات يعانون مرض السرطان، وهم يخضعون لبروتوكولات علاجية منتظمة.

وقال مدير وحدة الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة يحيى خضر إن هناك 20 حالة حرجة بحاجة إلى السفر بشكل عاجل، إضافة إلى 200 حالة تنتظر مواعيد تحويلها.

وذكر أن عدد المرضى الذين لم يسافروا بسبب إغلاق المعبر خلال الأيام الماضية بلغ 206 حالات، وهم من الأطفال والنساء وكبار السن، مؤكداً أنه تم إغلاق باب التسجيل نهائياً بسبب عدم المقدرة على تحديد مواعيد السفر.

وأعرب خضر عن تخوفه من استمرار إغلاق المعبر الذي سيؤثر سلباً في الحالة الصحية لهؤلاء المرضى وخاصة مرضى السرطان الذين يخضعون لبروتوكولات علاجية منتظمة، وأي خلل في المواعيد ممكن أن يضاعف من سوء حالتهم. وناشد خضر السلطات المصرية ضرورة الإسراع في فتح المعبر البري، وإفساح المجال لهؤلاء المرضى للسفر لاستكمال علاجهم في المشافي المصرية.

الخليج، الشارقة، 2013/7/12

### 35. همام سعيد يستنكر استمرار الاعتداءات ضد المسجد الأقصى ويطالب بإلغاء معاهدة وادي عربة

خليل قنديل: استنكر المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن د.همام سعيد استمرار الاعتداءات الصهيونية ضد المسجد الأقصى، متسائلاً، خلال الكلمة التي ألقاها سعيد خلال حفل الإفطار السنوي الذي نظّمته جماعة الإخوان المسلمين مساء يوم أمس، عن غياب الدور الرسمي الأردني الذي أعطي ولاية دينية، مطالباً بإلغاء معاهدة وادي عربة ووقف كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

السبيل، عمان، 2013/7/12

### 36. الكاردينال الراعي: بلدان المنطقة تحتاج لحل القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي - العربي

شجب البطريرك الماروني اللبناني الكاردينال بشارة الراعي، انفجار بئر العبد في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وتحدث الراعي، في حفل تخريج طلاب في مجمع "بيال"، فيها عن الأخطار التي تهدد السلام في الشرق الأوسط، معتبرا أن "الأحادية التي تنفي التنوع هي من أكبر المخاطر التي تقوض السلام". ورأى أن الشرق الأوسط لن يجد "هويته وسبيله عن طريق العنف والحرب". وقال إن بلدان المنطقة "أول ما تحتاج، إلى حل للقضية الفلسطينية والنزاع الإسرائيلي العربي، اللذين هما في أساس مآسي الشرق الأوسط. وهذه مسؤولية الأسرة الدولية المدعوة إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن المختصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم التي هجروا منها، وإنشاء دولة فلسطينية ذات وحدة وسيادة واستقلال ضمن حدود معترف بها دوليا، والقرارات المختصة بانسحاب الجيوش الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة، في لبنان وسورية وفلسطين، مع نظام خاص لمدينة القدس يجعلها مفتوحة لليهودية والمسيحية والإسلام. وتحتاج هذه البلدان إلى قيام دول مدنية غير دينية، بحيث لا تحصر الدولة بدين معين".

السفير، بيروت، 2013/7/12

### 37. ضاحي خلفان: "إسرائيل" لا تشكل خطراً على العرب والخليج ستكون مقبرة الإخوان المسلمين

دبي - سما: تحدى قائد شرطة دبي ضاحي خلفان أن ينجح الإخوان في الحكم لأنهم حملوا لواء العداوة مع دول الخليج مؤكداً أن الخليج ستكون مقبرة الإخوان المسلمين. وقال خلفان في لقاء مع الإعلامية زينة يازجي إن الإسرائيليين لا يشكلون خطر على الدول العربية وذلك لأن الدول العربية ضعيفة وعاجزة عن مواجهتهم. وأكد خلفان بان إيران تشكل خطر على الأمن القومي العربي كما أن الإخوان المسلمون يشكلون خطراً كبيراً على العرب وقال بان خمس سنوات كحد أقصى وسينتهي ويختفي شيء اسمه الإخوان وان بقوا فسيفقون "كتاكيث".

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/11

### 38. قيادي في "الإخوان" ينفي تورط حماس في اضطرابات مصر

رأى القيادي الإخواني محمد البلتاجي أن الاضطرابات في سيناء لن تهدأ إلا بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي، وهو ما اعتبره البعض دليل إدانة وتهديداً بالعنف والإرهاب. كذلك نفى مصدر مطلع في مكتب الإرشاد في التنظيم الدولي للإخوان لـ"الأخبار" تورط حركة حماس في الاضطرابات، وأكد إلحاح رموز حماسوية على قادة الإخوان أن يتخلوا عن فكرة استخدام العنف في التظاهرات ولو تحت دعوى الدفاع عن النفس.

الأخبار، بيروت، 2013/7/12

### 39. فتح معبر رفح لليوم الثاني جزئياً

القاهرة - الشرق الأوسط: فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري مع قطاع غزة أمس لليوم الثاني على التوالي من الجانبين جزئياً. وقال مصدر أمني مصري مسؤول إنه تم فتح المعبر منذ الثامنة والنصف صباح أمس الخميس (بالتوقيت المحلي) ولليوم الثاني على التوالي من الجانبين ولمدة 4 ساعات فقط. ويتم عبور الفلسطينيين من المرضى والحالات الإنسانية ومرافقيهم والمصريين والأجانب من الجانب الفلسطيني.

وأضاف أنه سيتم أيضا عبور جميع الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى غزة من الجانب المصري وكذلك عبور المعتمرين والعالقين. وأوضح المصدر أنه سيتم غلق المعبر اليوم (الجمعة).

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/12

#### 40. مصر: مروحيات تحلق فوق الشريط الحدودي مع غزة

القاهرة - أيمن قناوي: كثف الطيران المصري من طراز أبانتشي، من تحركات الجوية فوق الشريط الحدودي مع قطاع غزة في إطار تتبع وملاحقة أي من العناصر الجهادية التي تسلل عبر الأنفاق بهدف الإقدام على عمليات عسكرية داخل سيناء. وقال مصدر أمنى مسؤول، إن معلومات مؤكدة تلقتها الأجهزة الأمنية بشأن تسلل عناصر من الفصائل الجهادية في قطاع غزة إلى سيناء عبر الأنفاق. وأفاد المصدر، أن عناصر من الجيش تجرى حاليا عملية تمشيط واسعة قرب الشريط الحدودي بعد معلومات، عن تسلل عناصر عبر الأنفاق للمشاركة في الهجمات ضد قوات الجيش والشرطة المدنية.

الشرق، الدوحة، 2013/7/12

#### 41. "آي اتش انتيليجنس" البريطانية: السعودية تملك صواريخ موجهة إلى إيران و"إسرائيل"

لندن - ا ف ب: أكدت مجموعة "آي اتش انتيليجنس" البريطانية التي تضم مستشارين متخصصين في شؤون الدفاع أن السعودية تملك صواريخ بالستية موجهة إلى إيران وإسرائيل وموجودة في قاعدة سرية في الصحراء.

وذكرت دراسة لهذه المجموعة أن صورا التقطت بواسطة الأقمار الاصطناعية أظهرت منصات لإطلاق صواريخ مع علامات تشير إلى أهداف إيرانية محتملة ومواقع أخرى في إسرائيل. وفي حال تأكدت هذه المعلومات فستكون هذه القاعدة التي أقيمت في قلب الصحراء السعودية الثالثة من نوعها في المملكة.

وقال روبرت مانكس رئيس التحرير المساعد للمجموعة "تفيد دراستنا أن هذه القاعدة عملانية جزئيا أو كليا مع منصات لإطلاق صواريخ موجهة نحو إسرائيل وإيران".

وأضاف المصدر نفسه أن هذه القاعدة يمكنها أيضا أن تعمل كمركز تدريب وتخزين. وتابع مانكس "لا يمكننا أن نتأكد أن الصواريخ موجهة تحديدا إلى تل أبيب وطهران، ولكن في حال تم إطلاقها نستطيع أن نتوقع أنها ستستهدف مدنا كبرى". وقال أيضا "لا نريد الخروج بخلاصات كثيرة حول الاستراتيجية السعودية، ولكن من الواضح أن السعودية لا تربطها علاقات جيدة بإيران أو إسرائيل".

الدستور، عمان، 2013/7/12

#### 42. مساعدات إنسانية روسية للاجئين الفلسطينيين بسورية

موسكو - قنا: أعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أنها أرسلت إلى سوريا طائرتين لنقل مساعدات إنسانية للاجئين الفلسطينيين. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن كل طائرة تحمل على متنها 35 طنا من المساعدات بما فيها الأغذية، مشيرة إلى أن الطائرتين من طراز "إيل - 76" توجهتا إلى سوريا صباح اليوم الخميس.

وأضافت وزارة الطوارئ، أن تقديم هذه المساعدات يتم بإيعاز من الحكومة الروسية، بهدف مساعدة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين حالياً في الأراضي السورية.

الشرق، الدوحة، 2013/7/12

#### 43. لبنان: وفد أممي في مخيم عين الحلوة لمعاينة معاناة النازحين الفلسطينيين من سورية

بيروت - الحياة: زار أمس منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية المقيم في لبنان روبرت واتكنز مخيم عين الحلوة في صيدا ترافقه الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة ليلي زروقي ومديرة وكالة "اونروا" في لبنان آن ديسمور، واطلعوا عن كثب على الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين وعلى معاناة اللاجئين النازحين من سورية إلى لبنان وعلى جهود "اونروا" للتخفيف من معاناتهم. وقابل واتكنز وزروقي عائلات نازحة من سورية إلى المخيم وتقيم في مساكن جماعية مؤقتة. واطلع الطرفان على العجز التمويلي في موازنة الإغاثة التابعة لـ"اونروا" المخصصة للاجئين الفلسطينيين من سورية، كما اطلعوا على التحديات التي تواجهها الوكالة في تلبية احتياجات اللاجئين النازحين، خصوصاً في مجال السكن والغذاء والمياه والبنى التحتية في المخيمات فضلاً عن الصحة والتعليم.

الحياة، لندن، 2013/7/12

#### 44. طائرة يونانية تهبط اضطرارياً في مطار تل أبيب

القدس المحتلة - ا ف ب: هبطت طائرة تشارتر يونانية بسلام دون مشاكل في مطار بن غوريون الإسرائيلي قرب تل أبيب، بعد أن أصدرت رسالة استغاثة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم المطار. وقال المتحدث "وضع المطار في حالة تأهب عقب رسالة من الطيار عن مشكلة تقنية ولكن الطائرة هبطت بسلام". وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية أشارت سابقاً بأن الطائرة أردنية.

الحياة، لندن، 2013/7/12

#### 45. وحدة الحماية الاستراتيجية في سلاح البحرية الصهيونية

المجد - خاص: تشكلت مؤخراً وحدة جديدة تتبع سلاح البحرية الصهيوني تدعى "وحدة الحماية الاستراتيجية" لحماية الأماكن الاستراتيجية في المياه التي تسيطر عليها دولة الكيان.

##### سبب انشاء الوحدة

في ظل اعلان دولة الكيان تحولها من دولة مستوردة للغاز إلى دولة منتجة له، وبعد الكشف عن آبار غاز استراتيجية داخل البحر المتوسط قرب الشواطئ الشمالية وبدء انتاجه فعلياً، قررت حماية هذه المنشآت بمزيد من الوحدات.

من ناحية أخرى تستعد دولة الكيان لحماية نفسها في ظل امكانيات وقوع مواجهات عسكرية سواء في شمال فلسطين المحتلة أو مع قطاع غزة.

وقد أجرى سلاح البحرية الصهيوني تعديلات على خطة دفاعه، وأقام وحدة خاصة أطلق عليها "مقاتلو الحماية الاستراتيجية"، وستكون مهمتها الأساسية حماية آبار الغاز ووحدات سلاح البحرية، وكذلك حماية أهداف في الخارج والحدود الإقليمية.

## مكان تواجدها

وتتواجد هذه الوحدة في ميناء حيفا، وتندرب على مدار 5 أسابيع على مختلف السيناريوهات، لضمان نجاح مهمتها، على حد قول قائد الوحدة.

## تدريبات جديدة

ويجري سلاح البحرية خلال هذه الأيام تدريبات تنفذها وحدة معروفة باسم "النحلة"، بسبب تزايد المخاطر على أهداف بحرية، وبحسب قائد الوحدة فإن "التدريبات تركز على كيفية التعامل مع سيناريو تنفيذ عملية انتحارية داخل البحر، واختراق الحدود البحرية ومنع دخول سفن بحرية معادية. ويجري التدريب بالتعاون مع سلاح الجو".

ويستخدم سلاح البحرية في تدريباته، التي يجريها في عرض البحر الأبيض المتوسط، موانع لمواجهة قوارب منغذية عمليات ومهمتها إعاقة القوارب، فور دخولها المياه الإقليمية الإسرائيلية وإسقاطها، كما يتدرب على سفن من دون قبطان، تعمل عبر مركز إدارة العمليات، وسفن أخرى تحمل صواريخ متطورة.

## نقطة الضعف

وتهدف دولة الكيان من تعزيز سلاح البحرية وإيجاد وحدات جديدة داخله للتالي :

أ- حماية البنية الاستراتيجية للدولة المنتشرة في "نقطة الضعف" قرب الشاطئ في وسط الدولة.

ب- المساعدة في الحسم في أي معركة البرية، من خلال تنفيذ عملية تطويق وهبوط قوات من البحر، حماية قوات برية تتحرك على طول محاور الشاطئ، تقديم مساعدات لوجستية عبر البحر للقوات البرية كبديل لمحاور برية طويلة و مقلقة ، منع تعزيز قوات العدو بأخرى .

ج - المس بأهداف استراتيجية للعدو على طول الشاطئ، و قطع مسالك الإبحار لمنعه من التزود بالتموين عبر موانئه .

د- السيطرة في البحر تمكن من الحفاظ على حوض بحري مفتوح لإبعاد الإحساس بوجود خطر على الجبهة الداخلية المدنية و من أجل رفع المعنويات، و يمكن دولة الكيان من حماية البنى الضرورية لشنّ الحرب ومنع فتح جبهة أخرى من البحر و يجبر العدو إلى الاستئثار بقوات و وسائل للدفاع عن شواطئه.

المجد الامني، 2013/7/10

## 46. مشاهد تاريخية

### فاروق القدومي

كان اتفاق اوسلو نقطة البداية التي شكلت عددا من المواقف السياسية، التي لم تحظ بموافقة جزء كبير من الشعب الفلسطيني، بالإضافة الى عدم التزام اسرائيل بهذه الاتفاقات وممارساتها الارهابية المستمرة مع المماثلة والتعننت لكسب الوقت، فقد قام المجتمع الاسرائيلي باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين (الشريك الاسرائيلي في اتفاق اوسلو)، بذلك دللت اسرائيل على عدم رغبتها في السلام، وان الحالات النفسية والايوضاع السياسية والحزبية للمجتمع الاسرائيلي لم تتضح بعد لقبول فكرة ومتطلبات عملية السلام، وبدا

ذلك واضحا في ممارسات الحكومات الاسرائيلية المتتابة، بدءا بنتنياهو و فبارك فشارون فأولمرت وانتهاء بنتنياهو .

رافق هذا الوضع فشل المفاوضات السياسية وعدم التوصل الى اي نتائج ملموسة، فشلت المفاوضات وبدأ الحصار على الشعب الفلسطيني مع تزايد العمليات العدوانية لجيش الاحتلال الاسرائيلي، كالاغتيال والقتل الجماعي وتدمير المنازل والبنى التحتية، وحرق المزارع وقلع الاشجار واغلاق المعابر وتكثيف الحواجز العسكرية بين المدن والقرى، بل وبين الاحياء وفرض المزيد من الضغوط السياسية لتقديم التنازلات ومطالب التهدئة ووقف المقاومة، ثم وقف مساعدات الدول المانحة لتنتشر البطالة والمجاعة.

نتيجة المفاوضات الطويلة الفاشلة نشأت حالة من التعايش بين السلطة الفلسطينية القائمة واسرائيل، وأدمن البعض على مطلب التعايش في اطار الاحتلال، واصبحت المنفعة الفردية هي التي تحكم تصرفات المسؤولين في السلطة، فانتشر الفساد واستتب الامن الخادع.

وبعد ذلك نادى فتح السلطة بعدم عسكرة الانتفاضة، وقامت بعد استشهاد الاخ ابو عمار باستبدال اصحاب التجربة النضالية واحالتهم الى التقاعد، وجيء بشباب حديثي التجربة النضالية والسياسية، ولم يؤخذ بعين الاعتبار اننا ما زلنا نعيش تحت الاحتلال. وهنا لا بد من التذكير بحداثة التجربة لدى قيادة حركة حماس، مما دفعنا الى اللقاء بقياداتهم في دمشق لشرح التطورات التي مرت بها المقاومة الوطنية، والصعوبات التي مررنا بها منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية عام 1965، والمناورات الاسرائيلية التي واجهناها والتي عطلت مسيرة السلام، فكان علينا ان نذكر الجميع بضرورة اخذ الحذر والاستمرار بالمقاومة، لانها تجمع بين المواطنين ولا تفرق بينهم، فالمقاومة تضحية وعطاء.

لقد فوجئنا بقرار مشاركة الاخوة في حركة حماس في انتخابات السلطة التي افرزتها اتفاقات اوسلو، مع انهم اعلنوا منذ البدء رفضهم لهذه الاتفاقات والاعتراف باسرائيل، كمن وضع قدما في البور واخرى في الزرع. هنا كانت بداية التناقض، عندما فازوا في الانتخابات التشريعية فظنوا انهم حققوا انجازا كبيرا، وان تسلمهم لهذه السلطة المحلية سيمنحهم القبول وحرية الحركة باسم الشرعية والديمقراطية. علما بان السلطة مضطرة للتعامل مع سلطات الاحتلال التي تسيطر على جميع مرافق الحياة في الضفة الغربية والقطاع، فهي سلطة محلية جاءت من خلال اتفاق حكم ذاتي محدود، هذه الاتفاقات تعتبرنا اقلية اثنية لا نتمتع بالسيادة والاستقلال او حق تقرير المصير، اي انها تنكر كل حقوقنا الوطنية.

شكلت حركة حماس حكومة من اعضائها وبرزت التباينات والخلافات بين رئاسة السلطة وحركة حماس حول برنامج العمل السياسي، وازدادت الخلافات وتفاقت العلاقات في ما بينهما. ولم تقم هذه الحكومة بتحقيق اي انجاز خلال فترة حكمها، وزاد الطين بلة ان قامت اسرائيل والولايات المتحدة والحكومات الاوروبية المانحة بفرض الحصار المالي عليها بحجة وجود حركة حماس على رأسها، واشترطت اسرائيل اعتراف حركة حماس بها وباتفاقات اوسلو، ووقف الارهاب 'المقاومة'.

كانت هذه الشروط الثلاثة هي موضع خلاف بين 'فتح السلطة' و'حكومة حماس'، وقد بذلنا جهودا مستمرة لاقناع قيادة حماس بالتمترس في المجلس التشريعي فقط بعيدا عن المشاركة في الحكومة، وان تمارس الرقابة على اعمال وقرارات اية حكومة تشكل من خلال ممارسة معارضتها في المجلس التشريعي، ولكن لم يؤخذ برأينا، واستمرت الحوارات والخلافات الثنائية بين اطراف السلطة وجرت محاولات للتوفيق بينهما الى ان خرجوا بوثيقة الاسرى التي اضيفت عليها المحددات الثمانية، ولكن الفلتان الامني والصدمات بينهما زادت الاوضاع سوءا وتدهورت الحالة الاقتصادية والمعيشية لشعبنا الفلسطيني. فكانت مبادرة خادم

الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، حيث دعا الطرفين الى مكة المكرمة وتم التوقيع على اتفاقية مكة، وقبل الطرفين التقاسم الوظيفي في ما بينهما، ولكن سرعان ما نشأت صدامات مسلحة بين اجهزة الامن في قطاع غزة، وكانت البعثة الامنية المصرية تبذل جهودا مضمّنية لاحلال الوفاق بينهما، ولكن كان هناك اصرار من كلا الطرفين للتحكم بالشؤون الامنية في قطاع غزة، وفي النهاية وصلنا الى ما وصلنا اليه من سيطرة حركة حماس على الاوضاع في قطاع غزة. وهكذا استخدمت الاجهزة الامنية من الطرفين للاستيلاء على السلطة وليس الحرص على أمن المواطن وحمايته والاستمرار في الدفاع والمقاومة. ولا بد لنا من ان نشير الى ان تشكيل جهاز امني كان مطلبا اسرائيليا منذ توقيع اتفاق اوسلو لضبط الوضع الامني ومنع التحرش بأمن اسرائيل.

هنا نستطيع القول ان بوصلتنا السياسية فقدت اتجاهها الصحيح، وباتت قضية فلسطين في معرض خطر، واصبح الشعب الفلسطيني حائرا امام هذه التطورات القاسية التي ادت في النهاية الى الابتعاد عن المقاومة ضد العدو الاسرائيلي والتوجه نحو الصدام الداخلي.

اصبحت الارض الفلسطينية المحتلة محاصرة برا وبحرا وجوا من اسرائيل، وتحيط بها دول شقيقة قيدها اتفاقات سلام مع اسرائيل، واصبحت الدول العربية والاسلامية تميل الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ايضا بسبب الضغوط السياسية المستمرة التي تفرضها الولايات المتحدة الامريكية على الانظمة العربية والاسلامية، من خلال مخططاتها السياسية ومشاريعها التسوية، مما اضعف وسائل دعم المقاومة ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

بعد هذه التجربة المريرة التي مرت بها القضية الفلسطينية، تراكمت الاحقاد بين الطرفين المتنازعين حول المنافع السلطوية، ولذا لا بد من توجيه النصح العربي لهما لكي يلتزما بوقف الاتهامات واصدار بيانات التحريض في ما بينهما كمرحلة اولى، لتتوفر الفرصة لاجراء حوار فلسطيني شامل باشراف عربي مخلص. ولا شك ان استمرار جهود فصائل المقاومة والشخصيات الوطنية في تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمرجععية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية، واعادة بناء دوائر منظمة التحرير الفلسطينية بكل مؤسساتها المركزية وميثاقها الوطني وبرنامج عملها السياسي، سيعزز الوحدة الوطنية ويدفع الطرفين المتخاصمين الى الانضواء تحت رايتها.

ان اصرار العرب على مبادرتهم التي خرجت عام 2002 ورهانهم المستميت عليها وتشبثهم بالمسار السياسي، رغم رفض اسرائيل لها تعيد ولا شك انسحابا من دعم المفاوض الفلسطيني، لان المفاوضات لا تدور الا في ضوء حقائق الواقع ومعطياته، وان توقع الحصول على مكاسب من الطرف المقابل مجانا وفي شكل هبة ضرب من السداجة السياسية، فالمفاوضون لا يأخذون الا على قدر ما يمتلكون من اسباب القوة، والتجربة الفيتنامية شاهد على ذلك.

ان التفاوض في هذه المرحلة المتميزة بالضعف العربي في كل المجالات خطر على القضية الفلسطينية، بل يهدد بضياعها ومن ثم ستحمل المفاوضات بذرة حرب بدل ان تكون مدخلا للسلام، فالاجيال الفلسطينية والعربية الصاعدة اذا امتلكت القدرة والقوة فلن تكون ملزمة بما تم التفرير فيه في مرحلة الضعف العربي. لا يملك العرب في وضعهم الراهن من اسباب القوة ما يمكن ان يدعموا فيه الفلسطيني في مواجهة اسرائيل، حيث ان فاقد الشيء لا يعطيه، فالعرب يفتقدون لوحدة الصف وليس لديهم اي وزن سياسي على الساحة الدولية، ولا يقدر على ترجمة ورفقتهم الاقتصادية الى عامل قوة.

رغم كل هذه القيود وهذا الوهن العربي والحصار الاقتصادي والسياسي وارهاب اسرائيل المنظم والمتواصل فان شعبنا الفلسطيني لم يستسلم، بل يقاوم باصرار وعناد.

أليس عجيبا بعد تكالب كل هذه القوى على شعب لا معين له ان يختصم مع نفسه احيانا؟

القدس العربي، لندن، 2013/7/12

#### 47. حماس في قلب العاصفة المصرية

نبيل عمرو

حين فاز الدكتور محمد مرسي برئاسة مصر اشتعلت شوارع غزة باحتفالات حماسوية صاخبة، تفوق الاحتفالات بفوز حماس في الانتخابات.

كان التبسيط والحسابات الرغائية هما سيدي الموقف، ذلك أن وصول إخواني إلى رئاسة مصر أطلق العنان لخيالات سلطوية، لا تقف عند حد تثبيت حكم حماس في غزة، بل تعدت ذلك إلى تخيل المشاركة في حكم مصر والشرق الأوسط، آخذين في الاعتبار الإغراء التركي المشجع على تفكير كهذا.

لم تنتبه حماس إلى بديهية أن الفوز في الانتخابات لا يعني الظفر بالسلطة، رغم أن ذلك حدث معها قبل أن يحدث مع قيادتها في مصر، فرغم فوزها المستحق «قانونيا وإجرائيا» فإنها لم تستطع تثبيت هذا الفوز بسلطة فعلية، إلا حين قامت بانقلاب عسكري أقصى فتح عن السلطة في غزة، إلا أنه بالمقابل وضع نفوذها الانتخابي في الضفة تحت طائلة الملاحقة والحصار والاعتقال.

كان سهلا بالنسبة لحماس أن تسيطر على غزة، نظرا لعوامل عديدة، منها أن مساحة المكان الضيقة توفر فرصة لأمر كهذا، إلا أنه كان من الأمور المستحيلة أن يحدث في الضفة ما حدث في غزة، لهذا تحولت آمال حماس وأحلامها السلطوية إلى عبء عليها، ظهرت تجلياته واضحة في مليونية الانطلاقة، التي أثبتت أن حماس لا تحظى إلا بأصوات أعضائها، فكل من خرج في ذلك اليوم المشهود يمكن أن يصوت لأي اتجاه إلا لحماس.

بدأت حماس تشعر على نحو مبكر بأن حكم الإخوان الضعيف في مصر جاء أقل بكثير من التوقعات، وحين وضع مرسي أمام اختبار عملي يوم قامت إسرائيل بعملية عمود السحاب لم يستطع أن يفعل أفضل مما فعل مبارك، أي الوساطة مع إسرائيل والسعي لوقف إطلاق نار، والأسوأ أن مصر ولأول مرة تكون وكيل حماس في أمر الالتزام. واكتشفت حماس على مضض أن وجود رئيس إخواني في مصر يحمل إلى جانب التوقعات الرغائية غير الموضوعية إمكانية أن يكون عامل ضغط عليها. ذلك أن «الإخوان» في مصر في أمس الحاجة إلى تهدئة مع إسرائيل، وتعزيز ثقة مع أميركا، وتوسيع هامش الخلاف مع إيران، وكل هذه الأشياء لا تصب في مصلحة حماس، بل إنه يرتب عليها أن تدفع جزءا كبيرا من الثمن.

لقد جرى تدمير الأنفاق التي هي عصب حياة حماس، كمقدم حساب لإسرائيل، وتأكيد حسن النوايا، ومثانة الالتزامات بالمعاهدات والتعاون الأمني، مما حمل كثيرين من قادة حماس في غزة على الصراخ احتجاجا، والقول بانفعال ظاهر «إن عهد مبارك كان أفضل من عهد مرسي تجاه غزة».

لقد دفعت حماس ثمنا باهظا إبان الصعود المتعثر لـ«الإخوان» في مصر، حين ارتبطت ماديا ومعنويا بصراعات «الإخوان» مع باقي مكونات المجتمع المصري، مما أدى منطقيا إلى احتراقها السريع لدى القطاعات الشعبية الأوسع في مصر، فإذا بها تصبح شريكا في العُرم حيث لا غُثم على الإطلاق.

والآن.. وبعد السقوط المدوي لحكم الإخوان في مصر، بدأت مقدمات سياسية عدائية ضد حماس في التبلور بصورة مفزعة، انجرفت إليها مستويات عدة من مستويات صناعة القرار في مصر، وقد بدأت الأوراق المخفية في الظهور، وبدأ التهديد بملاحقات قضائية ربما تطال زعامات فعالة في حماس، والويل كل الويل لمن يخاصمه شعب مصر، ومؤسسات الدولة المصرية، والإعلام المصري بوجه خاص، وأسألوا فتح عن هذا، حين كان يصدر خطأ ولو طفيف عنها تجاه مصر، كان ياسر عرفات الذي مات وهو يفاخر بهواه المصري يعاني الأمرين كي يعيد الأمور إلى بعض مما كانت عليه.

إن أخطر ما تعانيه حماس في هذا الظرف هو مواصلتها الرهان على لحظة ما، ربما يستعيد فيها «الإخوان» وضعهم أو بعضه على الأقل في مصر، واستبعادها الرهان على مخرج وسطي مرن ومعتدل، يمكن أن تجده مع فتح ومنظمة التحرير، ولن يلومن أحد من فصائل الإسلام السياسي حماس لو غادرت المراكب الغارقة، تحت دعوى أنها حركة تحرر وليست حركة دينية، ولن يعتب عليها خيرت الشاطر من محبسه لو أنها قامت وبصورة فورية بإعلان مبادرة مصالحة مع فتح وسائر مكونات الحالة الفلسطينية، وأن تبادر إلى تطبيق استنتاج توصل إليه خالد مشعل إلا أن التشدد في حماس وأده في مهده حين قال متسائلاً «ما الذي استفدناه من كثرة عدد نوابنا في المجلس التشريعي؟.. لقد كان هذا العدد عبئاً ثقيلاً علينا»، ولم يقل لما عرف عنه من كياسة «قاتلنا».

لا أعرف الخطوة التالية لحماس بعد الذي حصل في مصر؟.. إلا أنني أعرف أنها تعرف كم تضررت من الرهانات المتعجلة التي علقت على الإسلام السياسي سواء في دولة الخلافة التركية أو دولة الانتفاضات الشعبية المليونية - مصر.

إن باب الخروج الفلسطيني من الأزمة العاصفة التي تتفاقم أمامها ومن حولها في مصر ما زال متوافراً.. فهل تراه حماس ليكون المخرج الأقل خسارة وفداحة!؟

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/12

## 48. ثورة مصر الكاشفة

د. أحمد نوفل

### 1- حزن في قلوب المؤمنين فرح لدى المنافقين

أحزن قلب كل مسلم ما جرى لمصر وفي مصر. أن ينقلب العسكر حماة الثورة (كذباً وزوراً وادعاء) على الثورة، وينحازوا إلى أمريكا وإسرائيل وعملائها من البرادعي إلى القضاء المسيس العميل الفاسد، وأن يعتقل الرئيس المنتخب ليعين رئيس بدله تعييناً من قبل شخص مشبوه اسمه السيسي، وعدلي مشبوه مثله، ليس له من العدل إلا اسمه.

أقول أن تلغى إرادة عشرات الملايين الذين أتوا بمرسي لتمضي إرادة فرد، ثم يهّل اليسار واليمين والليبراليون وبعض مدعي الإسلام، ويا ليت علماء ذلك البلد ومن يتبعونهم في كل بلدان العالم العربي والإسلامي، من خلال البترودولار، ليتهم يبينون لنا حقيقة موقف الشرع من الانقلاب على الشرعية، وهم الذين صدعوا رؤوسنا بحكاية ولي الأمر. فلما جاء ولي الأمر الذي لا يسرق ولا يشرب.. ولا يزني ولا يرتشي، ولا يتبع لأمريكا وإسرائيل، ولا يخون شعبه ولا يسفك الدماء، صار الانقلاب على هذا الزعيم واجباً شرعياً!

ثم يزعم هؤلاء أنه لا يجوز استخدام الدين لأغراض سياسية. وهم أسوأ من استخدموا الدين لأغراض سياسية مشبوهة وقذرة. ليتهم يبينون لنا حكم الشرع في قتل المصلين في صلاة الفجر. أم إن لولي الأمر الفاجر أن يقتل المسلمين في صلاة الفجر؟  
أقول: تأبى مصر إلا أن تظل بشعبها العظيم رائدة الأمة وقائدة الثورات العربية وملهمة الجميع وملهبة الحماسة عند الجميع ومصحة المسار.

الآن بدأت الثورة. كل ما مضى كان مقدمات ومخاضاً يسبق ولادة الثورة. الآن انطلقت الشرارة. الثورة القادمة يجب أن تنكس كل السفلة وأولهم قضاء مبارك وحتالة وعسكر مبارك وحتالة أجهزة تعذيب مبارك.. الثورة الناعمة الأولى لم يكتب لها أن تغير. أما هذه الثورة السلمية أيضاً، ولكنها عارمة عامة شاملة فهي التي ستكنس ركام القمامة الذي خلفه أفسد من على الأرض مبارك.

## 2- ثورة كاشفة، ألا ما أسرعكم في الباطل وأبطأكم في الحق

مرحى لمصر وثورة مصر.. مرحى للجماهير التي دفنت شهداءها وواصلت مشوارها. ثورتكم ستكشف عوار العالم العربي وعوراته. وتكشف مقدار استقلال دولنا، وحقيقة أدياء الإسلام الذين أكلوا بعقولنا حلاوة، أعني بعضنا، بإسلام زعموه، وحاشا لدين الله أن يكون ما هم عليه من فساد وترف وانحلال.  
مصر كانت في ضائقة مالية فلم تمتد إليها يد عربية قذرة متمولة بدرهم. لأن اليد التي كانت تدير مصر لا تسرق، فلما جاء اللصوص والسراق والنهابون والسفلة والعملاء انهالت معونات العرب البتروليين مليارات لا تعد. ألا شلت تلك الأيدي التي كانت مغلولة عن العطاء لما كان المسلمون في الدفة، وبسطت كل البسط لإسقاطهم، ثم بسطت بعد إسقاطهم لإنجاح من جاؤوا على أشلاء تجربتهم.

قد يقال إن هذه الدول المتأسلمة، أكره هذا المصطلح لكنهم كذلك، قد يقال إنهم يكرهون الإخوان ونظارات مرسي.. فليكن، فلماذا أنتم أنفسكم بأعيانكم بشخصكم المشبوهة أسقطتم العراق العظيم في أيدي الفرس؟ من مؤل ثورة جون قرنق؟ من مؤل حزب الكتائب؟ من دفع لإسرائيل تكاليف حرب 76 لتحطيم مصر وعبد الناصر؟ ما من فتنة إلا وأنتم وراءها. لا تتذرعوا بالإخوان وكرهكم لهم ولن نسألكم لماذا تكرهونهم؟ فأنتم تكرهون الأمة كلها ومستقبلها ونهوضها وإسلامها وخيرها وتتمنون لها العثرات. بواخر التسليح من الدول العربية واطلعت على بعض محتوياتها مما غنمه السودانيون من الجنوبيين. من دفع الكاش لجون قرنق؟ دول النفط. أما القذافي فدفع مرتبات جند وعساكر قرنق (15) سنة. وأما مبارك فدرب عناصره على قيادة الطائرات والدبابات والمدفعية وكل ما يلزم. ما الذي جمع اليسار مع اليمين، والدشاديش مع الخواجة أبو برنيطة جون قرنق وخليفته «ماكول»؟

بوركت ثورة الشعب في مصر. بوركت كشافه الأفتحة عن الوجوه الغادرة الكالحة. الآن تتدفق مساعداتكم؟! لا بورك لكم ولا فيكم ولا جزاكم الله خيراً. إنها ليست لشعب مصر، ولا لوجه الله قطعاً. لو كانت لشعب مصر لكنتم قدمتموها للشرقاء لتصل إلى الشعب، ولكنكم تقدمونها الآن ليصيب المليارات منكم ما أصابها زمان مبارك؟ فلوسكم دفعت لإقصاء الإسلام لا مساعدة لأهل مصر الكرام فلا تكذبوا!

## 3- مستقبل الثورة في مصر

أين الديموقراطيون العرب؟ أين الليبراليون العرب؟ أين الإعلاميون العرب؟ أين المهرجون العرب؟ أين الطبالون العرب؟ أين الشعبويون العرب؟ لماذا أخرج الله أسنتكم؟ متى كان العسكر منى الشعوب؟ متى كان هؤلاء الحل وليس المشكلة؟ لأن المنقلب عليه الإسلام والمسلمون والمستفيد الفرحان إسرائيل هللتم

وكبرتم؟ ألا قاتلكم الله جميعاً. أنتم جزء من هذه الأمة؟ أنتم من دمننا وتاريخنا؟ أنتم من بني ديننا وجلدتنا؟  
أحقاً دعاواكم؟

لقد افتضح أمركم وأمركنكم. يا أيها الكذابون الذين كنتم تشوهون ثورة مصر الأولى والرئيس المنتخب لأول مرة في تاريخ مصر بأنهم عملاء أمريكا وحلفاء العسكر، فمن انكشف الآن إنه عميل أمريكا وحليف عملاتها العسكر؟

أنتم أم مرسى ومجموعته؟ لن ننتظر جوابكم، فالحرباء تتعلم التقلب والتلون منكم. نعلم أن الثورة الآن بدأت، وأن التضحيات الآن بدأت، وأن الألف شهيد الذين قتلهم مبارك، سيعتبرون بالنسبة للسفلة الجدد من عسكر مبارك مجرد «حلاوة».

سيقتلون في يوم ما قتل مبارك في عشرين يوماً، وستباركهم الدول المتأسلمة إياها. يا أيها الشركاء في دماء الأبرياء. الحمد لله الذي أظهر حقيقتكم السوداء الشوهاء الحاقدة. لا تتاجروا بالإسلام بعد اليوم، والذين سبوا بحمدكم أن أن يريحوا رؤوسنا من ضجيجكم وعجيجهم باسم الدين. نحن معكم في عدم استغلال الدين لأنه ما استغله إلا أنتم ولا أساء له إلا أنتم. فأن أن يتوقف سوء الاستغلال. أليست شرعيتكم المزعومة كانت المتاجرة بالدين وادعاء الدين؟ وإنكم مجدود شأن الدين في القرن العشرين؟ أليست دولكم قامت على زعمكم حلفاً بين الدين وزعماء السياسة؟ أم إنكم استغللتكم الدعوة الدينية وزعماءها فلما تمكنتم كشرتم عن أنيابكم؟ كل ذلك انكشف الآن. ولقد والله كان لنا مكشوفاً، وصلاتكم بالمستعمرين معروفة مكشوفة. لكن حقيقتكم باتت لجمهور الأمة من البسطاء مكشوفة.

#### 4- وأما أنتم يا ثوار مصر!

يا ثوار مصر ومعكم كل شرفاء شعب مصر. هذه هي الثورة الحقيقية لأول مرة في تاريخ مصر وتاريخ العرب. كل ما كان، كان محاولات لم تكتمل وتجارب لم تتضح ولم تحقق أهدافها. الاستقلال الموهوم المزعوم أن أن يتحول على أيديكم إلى حقيقة. ودول التبعية وجمهوريات الموز العربية أن أن يكون لها ولنا وزن بين الأمم والدول والشعوب.

يا ثوار مصر تحملوا. التضحية درس دينكم العظيم. وما العبادات من صيام وحج إلا دورات في التضحية. في الصيام يضحي الإنسان بضروراته الحيوية، وفي الحج يتعلم دروس التضحية من رموز التضحية إبراهيم وزوجه وولده. والله العظيم لن يضيع دماءكم الطاهرة دماء الفجر وأصحابها ركه سجود..

أتم الله لكم النصر، وحقق لكم التحول الذي تتشددونه لأمتكم من أمة ذيل إلى أمة هي رأس الأمم. والله معكم ولن يترككم أعمالكم.

سلام على الثوار الحقيقيين وجند الإسلام الصادقين ولا مرحى للمهرجين.

السبيل، عمان، 2013/7/12

#### 49. قلق غزة و«تورط» حماس

عريب الرنتاوي

أسئلة القلق وترقب المجهول، لا تدور في أذهان المصريين وحدهم، أهل غزة أيضاً يجابهون الأسئلة ذاتها، ويكثر من التحسب وانعدام اليقين، اللذين يتصاعدا كلما ازداد تورط حماس بدهاليز الأزمة المصرية... وكلما تصاعدت مظاهر العداء للحركة الحاكمة في القطاع والمتحكمة به، في أوساط قطاعات واسعة من المجتمع والدولة المصريين.

وقبل أن نلج في ثنايا هذا الملف الشائك، ولكي نقطع الطريق على الذين أخذتهم العزة بالإثم، دعونا نستذكر بعض الحقائق المؤسسة للنقاش في هذا الموضوع، ومنها أن ثمة تيارا داخل مصر، كاره لغزة وحماس والفلسطينيين عموماً، وهو تيار لا يخفي ميوله العنصرية ضد هذا الشعب العظيم، ولطالما عبّر عن مواقف وقحة ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وليس ضد فصيل بعينه، وارجعوا إلى أرشيف السياسة والإعلام المصري، قبل ثورة يناير وبعد ثورة يونيو وما بينهما لتقرأوا صفحات من الإسفاف والتردي في لغة السياسة والخطاب ... هذا التيار، يبني اليوم على انحيازات حماس الواضحة لنظام مرسي و«إخوانه المسلمين»، ليجدد حملته القديمة - المتجددة على شعب فلسطين.

لكن هذه الحقيقة وحدها، لا تفسر الموقف ولا تختزله بحال من الأحوال ... ومشكلة الفلسطينيين لم تعد تقتصر على هذا التيار وحده، بل تخطته إلى فئات ومؤسسات أوسع من المصريين، أما السبب في ذلك فيعود من دون ريب، لتورط حماس من الرأس حتى أخمص القدمين بدهاليز الأزمة المصرية، منذ ثورة يناير، وخاصة بعد ثورة يونيو ... ودائماً من بوابة الانحياز التام لحكم الجماعة وتوجيهاتها ... حتى أن الحركة خرجت عن بعض اتزانها وتوازنها بعد «رابعة العدوية» وفتحت «موجة مفتوحة» للدعاية التحريضية الإخوانية، حشدت فيها كل «كاره» ومناوئ، للثورة والتغيير في مصر اللذين حصلا خلال الأسبوعين الفائتين.

لن نعلق على كثير من الأخبار والمعلومات التي تتحدث عن «تورط ميداني» لحماس في أعمال «خارجة على القانون» حدثت منذ ثورة يناير حتى يومنا هذا، مع أن بعضها نعرفه من مصادر مصرية رفيعة وموثوقة ... هذا ليس شأننا، ولسنا في موقع من يطلق الأحكام على مدى صحة أو «فبركة» هذا الأخبار أو المزاعم ... لكن ما نعرف تمام المعرفة، أن حماس خرجت على مألوف خطابها وسلوكها، وذهبت بعيداً في التدخل في الشأن الداخلي المصري، ولصالح طرف ضد طرف آخر، وهذا ما لا نريده، لا لحماس وغزة، ولا للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

والحقيقة أن حماس تكرر في مصر، ما كانت قد وقعت به في سوريا، مع فارق في موقع الجهة / الطرف، الذي انحازت الحركة إليه كل الانحياز ... في سوريا كان الانحياز للمعارضة ضد النظام، وبشكل مفضوح وبائن بينونة كبرى ... أما في مصر فجاء الانحياز لصالح النظام ضد ثورة يونيو ... وحجة الحركة في كلتا التجريبتين أنها لا تستطيع أن تقف ضد أشواق وتطلعات شعوبنا الإسلامية، أما السبب فهو غير ذلك تماماً، فالإخوان المسلمون هم بوصلة حماس هنا وهناك، وحيثما يكونون تكون الأشواق والتطلعات، بل تكون الشرعية وتكون حماس.

حماس تقول إنها لا تفعل سوى التعبير عن دعم هذه الأشواق والتطلعات ... ولكن من قال إن الراحل ياسر عرفات كان أرسل جيوشه الجرارة إلى الكويت دعماً لصدام حسين في العام 1990، ألم يكن بدوره يتحدث عن «دعم الأشواق والتطلعات»؟ ... في الكويت واجهنا نكبة ثالثة بعد هزيمة صدام واسترجاع الكويت ... وفي سوريا ترتب على انحيازات حماس للمعارضة عامة، والإخوانية خاصة، وانزياحات بعض الفصائل إلى الخندق المقابل (القيادة العامة ودعمها للنظام)، وقوع نكبة رابعة للفلسطينيين في مخيمات سوريا ... واليوم، في مصر وغزة، يواجه شعبنا خطراً مماثلاً جراء اندفاع حماس في «دعم أشواق المصريين وتطلعاتهم».

هي مرة أخرى، علاقة «الوطني» ب«الإسلامي» في خطاب حماس ... وكيف يمكن للإيديولوجيا والارتباطات التنظيمية الدولية، أن تعصف بمصالح الشعب والوطن والقضية ... في كلتا التجريبتين، قدمت

حماس المكون «الإسلامي/ الإخواني» على المكون «الوطني» في خطابها وسلوكها وتحالفاتها، ومن كيس الشعب الفلسطيني وعلى حساب مصالحه.

ولأن تداعيات موقف حماس من الأزمة المصرية، تتخطى حماس إلى الشعب والقضية، في غزة وعموم الوطن والشتات، فقد آن الأوان لوقفه وطنية جمعية فلسطينية، تخرج أهل غزة، من «عبث» الانصياع لنداءات المرشد وصيحات ميدان العدوية ... غزة ليست إقطاعية لحماس، يحظر على الآخرين دخولها إلا ب«فيزا» أو التحدث عنها إلا ب«إذن مسبق» ... غزة أهلنا وشعبنا وقضيتنا جميعاً، في المحتل من الوطن وفي الشتات... وما يجري في مصر، ليس شأننا وقضية إخوانها ليست قضيتنا ومعركة إعادة مرسي للكرسي، ليست معركتنا ... وكما قلنا في هذه الزاوية من قبل، وبعد أن سُدَّت في وجهها كثيرٌ من السبل، إن ملاذ حماس الأخير هو الوحدة والمصالحة الوطنيتان، فإننا نعاود القول اليوم إنه كلما حدث ذلك أسرع، كلما أمكن اختصار فاتورة الحصار والمعاناة المفروضة عن شعبنا وقضيتنا، وتحديداً في القطاع المحاصر.

أما للإخوة المصريين، فنقول: يا ثوار يناير - يونيو، لا تأخذوا غزة بجريرة حماس وقناة «القدس» وحلفها القطري - التركي ... وللجيش والأجهزة الأمنية المصرية نقول: من له حساب سياسي أو أممي أو حقوقي مع حماس أو أي من نشطائها وقادتها، فلا ينبغي أن يكون شعب فلسطين وقضيته وقطاعه المحاصر، ساحةً لتسويته وتسيده ... ويا إخوان مصر وسلفيها، اتركوا غزة لأهلها وكفوا عن محاولات توريث حماس وغزة في معركتكم، لا لأنها معركة خاسرة ومربية فحسب، بل لأن لدى شعب فلسطين ما يكفيه من مشاكل ومتاعب، تجعله في غنى عن التورط في مشاكل الأشقاء وأزماتهم.

الدستور، عمان، 2013/7/12

## 50. الكيمياء الإسرائيلية تجاه الجنرال السيسي

أرييه شافيت

إن الجنرال عبد الفتاح السيسي هو بطل إسرائيل. لا يحتاج المرء أن يكون لديه عين ثاقبة بشكل خاص حتى يكتشف حجم التشجيع العميق والإعجاب الخفي الذي تكنه النخبة الإسرائيلية تجاه قائد القوات للجارة الكبرى من الجنوب، الذي قام للتو بسجن الرئيس المنتخب الذي قام بتعيينه في منصبه. وفي الوقت الذي يحتدم الجدل في الولايات المتحدة بشأن الموقف من التنوير غير الديمقراطي، الذي يمثله الجنرال السيسي والديموقراطية غير المتتورة للرئيس مرسي.

في إسرائيل لا يوجد ثمة جدل، كلنا مع السيسي، كلنا مع الانقلاب العسكري، كلنا مع الجنرالات حليقي اللحي، الذين تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة، ونحن نؤيد حقهم في إنهاء حكم زعيم منتخب وملتحي، مع إنه أيضاً تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، ومع إن هؤلاء الجنرالات كان يتوجب أن يكونوا خاضعين لتعليماته، كما هو الحال في النظم الديموقراطية.

موقع صالح النعامي، 2013/7/11

## 51. جيش إسرائيلي يختلف عما عرفناه

اليكس فيشمان

قبل أن يقر وزراء المجلس الوزاري الخطة متعددة السنوات الجديدة للجيش الإسرائيلي عليهم أن يفهموا بأنهم لا يوقعون على خطة أخرى للتقليصات في الجيش. ومع أن الحديث لا يدور عن فكرة أخرى تتعلق بـ

"جيش صغير وذكي" - المفهوم الذي يطيب لرجال الجيش أن يتباهوا به - ولكن بالمقابل لا يدور الحديث أيضا عن مناورة تضليل وتخويف اخرى، كما يطيب لرجال المالية أن يقولوا. فخلف الارقام، الرسوم البيانية، والمليارات يعرض رئيس الاركان غانتس جيشا سيكون له مفهوم استخدام مختلف تماما عن ذلك الذي عرفناه حتى الان - وهذه خطوة جريئة، ثورية وذات مغزى أكثر بكثير من النقب الذي في القرش.

يعمل رئيس الاركان على هذه الخطة منذ سنتين، بحيث إن مفهوم الاستخدام هذا لم يولد من الاضطرار الذي تفرضه الميزانية الجديدة. في جوهرها، تذكرنا الخطة جدا بالعقيدة التي استخدمها الأميركيون في حرب الخليج الثانية تحت عنوان "الصدمة والرعب"، مع التعديلات اللازمة على شروطنا: استخدام قوة قصوى من اللحظة الاولى للمعركة لغرض إبادة الاهداف من الجو، من البحر، ومن البر، بوساطة السلاح الدقيق، ولاحقا مناورة برية سريعة وبقوة قصوى لتحقيق الحسم في غضون فترة زمنية قصيرة.

لقد أصدر غانتس التعليمات: البعد الزمني حرج ويجب تقصير مدة المعركة لان الجبهة الداخلية تدفع ثمنا باهظا. مفهوم الاستخدام الجديد يعرض انتقالا سريعا من وضع النشاط الامني الجاري الى الحرب، بالتوازي مع حشد القوات المناورة وتفعيل عقيدة "الصدمة والرعب" حتى تحقيق أهداف المعركة في غضون أيام قليلة. من أجل تحقيق مفهوم الاستخدام هذا يطالب الجيش بتأهيل قوات خاصة مختلفة للمهام المختلفة. على اساس الجيش البري - الذي سيقص - سيبنى الجيش الإسرائيلي ثلاثة أنواع من الفرق: فرق تعنى بحماية الجبهات المختلفة، فرق تكون جزءاً من المخزون في القيادات، وفرق خفيفة تكون قادرة على تنفيذ المناورات داخل أراضي العدو، بشكل متوازن في عدة جبهات. إضافة الى ذلك سيعطى الى جانب كل هذا وزن كبير لتطوير قدرات القوات الخاصة.

لن يكون مفر أمام الجيش. حتى لو لم تكن لديه مشكلة ميزانية، فانه ملزم بتغيير مفهوم الاستخدام ومبناه كي يكيف نفسه مع التهديدات الجديدة في الساحة. وحسب التقديرات فان لديه نافذة فرص من سنتين على الاقل - في ضوء الازمة في العالم العربي - كي يبدأ في تنفيذ هذه التغييرات دون أن يأخذ مخاطرة اكبر مما ينبغي وبشكل يتسبب له بان يظهر بانه غير جاهز للمواجهة. إن لم يكن غانتس، فان رئيس الاركان التالي سيكون ملزماً بعمل ذلك.

في إطار مفهوم الاستخدام الجديد يصبح الجيش البري اصغر ويتخلى عن تلك القوات المدرعة القديمة التي لن تتجو في ميدان المعركة في الغد. بالمقابل، فان التعويض عن التخفيض في الكمية يجب أن تأتي في نوعية الدبابات والتكنولوجيات التي ستكون تحت تصرف الجيش البري. لن تنتج ما يكفي من الدبابات الجديدة؟ الجيش البري سيبقى مجرد جيش صغير، وحتى غير ذكي. الجيش يمكنه أن يسمح لنفسه بان يتخلى عن جزء من المنصات الارضية والجوية، وذلك لان المعلومات الاستخبارية والتتصت المتقدم الذي في حوزته توفر قدرا اكبر من المعطيات الدقيقة على قدر اكبر من الاهداف لقدر اكبر من الوسائل القتالية. وهذا يكون بوسعه، بوساطة النار الدقيقة، ان ينفذ اباداة بحجم لم نعرفها من قبل: ما تفعله اليوم رباعية واحدة في الهواء لم يفعله قبل ثلاثين سنة سرب كامل.

يدعي الجيش بانه في ضوء النقل الواسع في حجوم القوة فانه يحتاج الى وسائل قتالية ومنظومات متطورة تسمح له بتحقيق مفهوم الاستخدام الجديد. والمعنى: زيادة ما لا يقل عن 10 مليارات شيقل في السنوات الخمس القادمة. وهنا أيضا يكمن بعض الرهان في الخطة التي سيرضها غانتس على الحكومة. فهو يبني على أنه رغم النقل، في نهاية المطاف سيحصل الجيش على علاوة معينة لميزانيته.

غير أن غانتس يفعل أكثر من هذا. فهو يبني على أن هذه الحكومة ستبقى أربع سنوات على الأقل وأنه في 2015 ستنتهي أزمة الميزانية. إذا لم يتحقق هذان الشرطان أو واحد منهما، فإن الجيش سيبقى مع نصف اصلاح في يده، وهذا هو الامر الاسوأ الذي يمكن أن يحصل للجهاز العسكري ولنا على حد سواء.

"يديعوت"، 2013/7/11

الأيام، رام الله، 2013/7/12

## 52. جيش جديد ملائم للتهديدات

### يوآف ليمور

سُيُسمع الكثير من التحليلات والخطب في الايام القريبة عن استقرار رأي الجيش الاسرائيلي على القيام بتقليص حاد لم يسبق له مثيل تقريبا في الوسائل والاشخاص. وسيزعمون ان الجيش الاسرائيلي يهدد الجمهور وينشئ حيلة اعلامية ترمي الى منع تقليص الميزانية وأن الحديث في مقابل ذلك عن اجراء مغامر فروضه الأساسية كارثية.

إن الحقيقة البسيطة هي ان هذا الاجراء لازم قبل كل شيء باعتباره نتيجة تغيرات العصر والتقنية. فالتقليص الميزاني الذي طُبِق على الجيش الاسرائيلي - 3 مليارات شيقل هذا العام ومبالغ أكبر كثيرا في السنتين التاليتين - يجب ان يقطع أسرع وأعمق لا أن يغير جوهرها الاتجاه الذي أراد رئيس هيئة الاركان غانتس ان يقود الجيش اليه منذ بدأت ولايته قبل سنتين ونصف، قبل ان تكون رائحة عجز الميزانية الوطنية والتقليص النابع منه في الجو.

إن هذا المسار في أساسه يخط الطريق لجيش جديد أشد ملاءمة للمعارك التي يحتاج الجيش الاسرائيلي الى مواجهتها. إن الانحلال السريع للجيش العربي ضاعل كثيرا احتمال حرب تقليدية، ويمكن الانفصال عن عدد كبير من الطائرات والدبابات والمدافع القديمة التي كلفتها باهظة وجدواها ضئيلة. ومن اجل التمثيل فقط نقول ان جنود الخدمة النظامية يُنهون اليوم الخدمة على دبابات مركباه متقدمة ويتحولون في الخدمة الاحتياطية الى دبابات قديمة، وهذا اجراء يشبه العودة عشرات السنين في الزمان. وفي حرب في المستقبل قرر الجيش الاسرائيلي ان الهدف فيها هو القاء القوات سريعا في المعركة وحسمها في أقل وقت ممكن لمضاعلة الضرر بالجبهة الداخلية والكلفة الاقتصادية للجهاز الاقتصادي. كانت هذه الوسائل سُخرج من المستودعات في السيناريو المتطرف بحيث يفضل ان يستغل الجيش الاسرائيلي الميزانية والجنود لمهمات أنجع احتمالات تحقيقها أكبر كثيرا.

لا يُحتاج الى نظر ثاقب كي نلاحظ ان منظومتين قد فرتا بصورة واضحة من سيف التقليص وهما الاستخبارات وسلاح الجو. إن تشكيلة طيران واحدة ستغلق في الحقيقة وتوحد أخريات، لكن هذا ايضا اجراء حُطت لتنفيذه في مقابل تقادم الطائرات وكلفة صيانتها وبازاء نية سلاح الجو الاسرائيلي ان يتسلح بوسائل حديثة باهظة الكلفة كل واحدة منها قادرة على ان تنفذ في نفس الوقت عددا من المهمات يعادل عدة طائرات قديمة. وفيما يتعلق بالاستخبارات التي أصبحت جوكر ميدان القتال الحديث الذي يمكن ان يفضي القاؤه في اللحظة الصحيحة الى حسم معركة - فان التحولات التكنولوجية (في مجال السايبر في الأساس)، ودروس حرب لبنان الثانية و"الحرب الرمادية" التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في السنوات الاخيرة تحت الرادار، حددت فقط الحاجة الى زيادة الاستثمارات فيها أكثر من منظومات اخرى عن فهم ان الاستخبارات

الدقيقة لن تُمكن فقط من الاستعداد للحرب بل من التأثير بصورة جوهرية في كل مرحلة في الطريق إليها وفي اثنائها وفي تحديد نتائجها في الجبهة وفي الجبهة الداخلية بقدر كبير أيضا. عُرِضت خطة التقليلات العامة على المجلس الوزاري المصغر وسيؤتى بها في الاسبوع القادم ليوافق عليها وزراء الحكومة، ولن تكون مسؤولية الساسة ان يرفعوا أيديهم بالموافقة فقط بل ان يدعموا الجيش الاسرائيلي حقا عن ادراك ان قدرته على اجتياز المسار الثوري تتعلق في الأساس بظهور قوي مستقر سيمنحه شبكة أمن وطول نفس ينبغي ان نأمل ان يكون لنا بعدهما جيش مهني نوعي أشد ملاءمة في الأساس لتهديدات اليوم والغد.

اسرائيل اليوم، 2013/7/11

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/12

53. صورة:



قوات الاحتلال الإسرائيلية تعتقل طفلا فلسطينيا في الخامسة من عمره قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل

الاحتلال يعتقل الطفل وديع مسودة في الخليل

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/11